مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا المجلد (٢٣) ع (١) ج (١) (أكتوبر ٢٠٢٢ م)
الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٥٣٧-٠٢٥١ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٥٩٠- ٢٦٨٢

فاعلية برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة

إعداد:
د/ حنان أبو المعارف أحمد[١]

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من أطفال الروضة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، واستخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. إعداد (صفوت فرج، ٢٠١٤)، مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية الإلكتروني إعداد: مؤسسة اللوتس (٢٠٢١)، برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج البحث عن إنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال الروضة عينة البحث (التجريبية) في القياسين (القبلي – البعدي) لتطبيق برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور - على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية:

الواقع المعزز - المهارات اللغوية – أطفال الروضة.

[١] مدرس بقسم العلوم التربوية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

The Efficacy of a Program based Upon Augmented Reality using Pictorial Dictionary in developing some Language Skills among Preschool Children

Abstract:

The current research aimed to explore the effectiveness of a program based on augmented reality using the illustrated dictionary to develop some language skills among kindergarten children. The research sample consisted of (10) kindergarten children, their ages ranged between (5-6) years. The researcher used in the current research the following tools: Stanford-Binet Intelligence Scale, fifth picture prepared by (Safwat Faraj, 2014), a measure of the development and growth of electronic language skills, prepared by: The Lotus Foundation (2021), a program based on augmented reality using the illustrated dictionary (prepared by the researcher). The results of the research revealed that: There are statistically significant differences between the mean ranks of degrees of the pre and posttest after implementing the program based on augmented reality using the illustrated dictionary - on the scale of the development and growth of electronic language skills (expressive - receptive) in the direction of the post-measurement, there are no statistically significant differences between the average ranks The scores of the children of the experimental group in the post and follow-up measurements on the scale of development and growth of language skills.

Keywords:

Augmented Reality, Language Skills, Illustrated Dictionary, Kindergarten Children

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تراكمًا معرفيًا وتطورًا تكنولوجيًا في شتى مجالات الحياة، وفرض على العلماء والتربويين والباحثين حتمية التغيير والتطوير، فبدأ الاهتمام بتطوير أنظمة وأساليب التعليم والتركيز على المراحل التعليمية المختلفة بما فيها مرحلة رياض الأطفال التي تُعد من أكثر المراحل العمرية أهمية في حياة الإنسان، ومع ذلك التطور التكنولوجي والتقني والمعرفي أوجب ضرورة تعليم الأطفال متطلبات هذا العصر، ونظرًا لأهمية التكنولوجيا ودورها في تنمية وتطوير المهارات المختلفة لدى الطفل فقد أبدت مؤسسات التعليم حول العالم اهتمامًا بالتعليم عبر التطبيقات والتقنيات الحديثة، والتدريب على استخدامها في العملية التعليمية.

وتعد تقنية الواقع المعزز Augmented Reality (AR) من الاتجاهات الحديثة التي تقوم على دمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، فهي تعتمد على إضافة بُعد الواقع مع البُعد الافتراضي في مزيج واحد متكامل، وذلك للاستفادة من الامكانيات التي توفرها التكنولوجيا، وتوفير العديد من الحلول للمشكلات التي تواجهها العملية التعليمية بشكلها التقليدي. (نوفل، ٢٠١٧: ١٢)

وفي السنوات الأخيرة اكتسب استخدام تقنية الواقع المعزز في سياقات التعليم المختلفة اهتمًا كبيرًا ومحوريًا، خاصة مع انتشار الأجهزة الذكية (الهواتف النقالة) حيث يتم تزويد الأطفال بالمحتوى الرقمي ثلاثي الأبعاد في نطاق تعليم إثرائي جذاب وممتع للطفل، كما تهدف تقنية الواقع المعزز إلى ربط العالم الافتراضي مع العالم الحقيقي عن طريق التطبيقات التقنية والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية ليظهر المحتوى المرئي مدعم بالصور ثلاثية الأبعاد والفيديوهات وغيرها من الأشكال ووسائل الإيضاح وجذب الانتباه، مما يجعل الأطفال أكثر تفاعلا مع المحتوى التعليمي وربطها مواقف حياتية للطفل. (إسلام، ٢٠١٧: ٥٩)

وتتيح تكنولوجيا الواقع المعزز مرونة كبيرة تسمح للطفل بالتجريب والاستكشاف الحقيقي داخل بيئة التعلم، وتسمح له بتطوير محتوى التعلم الحقيقي وذلك من خلال مزج بين الواقع والخيال من خلال توليد عرض مركب لخلفية المشهد الحقيقي، ويتحرك فوقه المشهد الافتراضي. (44:Bogner,& Buchholz, 2018)

وتُعد المهارات اللغوية إحدى أشكال التواصل الذي يعتمد على استخدام الكلمات وغيرها من الرموز لتمثيل الأشخاص والأحداث والأشياء من حولنا، كما إنها الوسيلة التي نستخدمها لتنظيم أفكارنا وللتعبير عن حاجاتنا، وتعد السنوات الأولى من عمر الطفل هي المرحلة العمرية الأساسية التي يكتسب الطفل فيها المهارات اللغوية وهي مرحلة الفترات المهمة والحساسة بالنسبة للنمو اللغوي للطفل، كما تعد القدرة على استخدام اللغة مهارة يجب على الطفل أن يتعلمها كغيرها من المهارات، فهو في حاجة ليسمع ولينطق وليفهم، وكلما تنوعت خبرته وازدادت ازداد نموه اللغوي، وكلما ازداد احتكاكه وازداد تعامله مع الأشياء والأفكار ازداد فهمه للعالم من حوله وأصبح لديه الكثير ليتحدث عنه (الطحان، ٢٠١٨: ٤٧)

وتعتبر المهارات اللغوية أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغويًا ويستمع إليهم ويُركّب الجمل ليوصل أفكاره إليهم، وتعليم اللغة والتدريب عليها يُبنى أساسًا على ما يسمى بفنون اللغة وهي: الاستماع – الحديث – القراءة – الكتابة، وتسمى هذه الفنون أيضًا "مهارات اللغة"، وربما كان وراء اختيار مهارة هنا أن اللغة أساسًا أداة اتصال والمهارة جزء أساسي وعامل هام في دقة الاتصال وسرعته، كما أن اختيار كلمة فن تدل على أن الطفل حين يستخدم لغته يبتكر فيها ويبدع، علاوة على مراعاتها لمبادئها العامة. (بدير، صادق، ٢٠١٨: ٣٤)

كما تتحدد المهارات اللغوية بأنها القدرة على الأداء اللغوي الذي يكتسبه الطفل ليتعايش به في مجتمعه واستخدامها بنجاح في المواقف المختلفة، وتتطور المهارات اللغوية للطفل تطورًا سريعًا حيث يمر بأقصى سرعة لها خلال سنوات ما قبل المدرسة، ويكتسب الطفل في هذه المرحلة كم هائل من المفاهيم اللغوية الجديدة، التي تضاف إلى محصوله اللفظي ليكّون بها ثروة لفظية هائلة تمكنه من الاتصال والتجاوب مع الآخرين. (باظة، ٢٠٢٠: ٨٤)

وتأتي أهمية تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، حيث تمثل عملية تعلم اللغة عدَّة عمليات معقدة تعتمد على ترابط مناطق المخ المختلفة، وتآزرها مع الجهاز السمعي وأعضاء الجهاز الكلامي، وتدعمها وتزكيها درجة الذكاء، وما يتعلق بها من عوامل إدراكية وسمات انفعاليه تعمل عملها وتؤثر تأثيراتها في درجة تدفق الكلام وسلاسته، وباكتسابها يحدث تغير كبير في عالم الطفل، في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار، وتحتل اللغة مكانًا مهمًا بين المهارات التي يجب أن تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تنميتها لدى الأطفال. (سليمان، ٢٠٢١: ٧٠)

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

تميزت السنوات الأخيرة ببعض السمات ومنها التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات في جميع المجالات، وكذلك التقدم السريع في علوم الحاسبات وشبكات المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، ولقد أدى ذلك إلي تطور البرامج المقدمة للطفل في العملية التعليمية وخاصةً طفل الروضة، ومن خصائص طفل الروضة أنه يميل إلى اكتشاف العالم من حوله، وحيث أن التكنولوجيا الحديثة جاذبة ومثيرة فإن الطفل يريد أن يكتشف هذا العالم الواسع.

ويشهد واقعنا اليوم الكثير من التغيرات السريعة خاصة في مجال المستحدثات التقنية وذلك لسد الفجوة بين الواقع والمأمول، والمساهمة في إيجاد حلول تدمج التقنية بالتعليم بفاعلية وكفاءة عالية بهدف اصلاح وتطوير التعليم، كما إن معظم المؤسسات، التعليمية قد شرعت في خوض مضمار المنافسة في مجال التعليم الرقمي وتقديم وسائل مختلفة تستهدف شرائح المتعلمين بكافة رغابتهم وتوجهاتهم، إلا أن التحدي لم ولن يكون سهلاً في المرحلة المقبلة، في ظل اختلاف المفاهيم

والأساليب الجديدة حول إيصال المعلومة في قالب رقمي افتراضي يدمج بين التمثيل الظاهري والحقيقي معًا، يمكن المتعلم من تلقيها والاستفادة منها. (التركي، ٢٠١٥: ٢٢)

وفي السنوات الأخيرة اكتسب استخدام تقنية الواقع المعزز في سياقات التعليم المختلفة اهتمامًا كبيرًا ومحوريًا، خاصة مع انتشار الأجهزة الذكية (الهواتف النقالة) حيث يتم تزويد الأطفال بالمحتوى الرقمي ثلاثي الأبعاد في نطاق تعليم إثرائي جذاب وممتع للطفل، كما تهدف تقنية الواقع المعزز إلى ربط العالم الافتراضي مع العالم الحقيقي عن طريق التطبيقات التقنية والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية ليظهر المحتوى المرئي مدعم بالصور ثلاثية الأبعاد والفيديوهات وغيرها من الأشكال ووسائل الإيضاح وجذب الانتباه، مما يجعل الأطفال أكثر تفاعلا مع المحتوى التعليمي وربطها مواقف حياتية للطفل. (Anderson, &Liarokapis, 2016:357)

وتتيح تكنولوجيا الواقع المعزز مرونة كبيرة تسمح للطفل بالتجريب والاستكشاف الحقيقي داخل بيئة التعلم، وتسمح له بتطوير محتوى التعلم الحقيقي وذلك من خلال مزج بين الواقع والخيال من خلال توليد عرض مركب لخلفية المشهد الحقيقي، ويتحرك فوقه المشهد الافتراضي. (عبد المقصود، ٢٠١٧: ١٨٤)

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات والتي من بينها دراسة Chen, (2018)، الثبيتي (٢٠١٨)، زين الدين (٢٠١٨)، Chiang, & Hwang, (2019) الشاهد (٢٠٢٠)، حسين (٢٠٢٠)، Dunleavy, & Ded, (2020)نبوي (٢٠٢٠)، بهيج (٢٠٢١)، والتي أوصت بضرورة استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في العملية التعليمية الخاصة بطفل الروضة حيث تساعد في تحسين العملية التعليمية وتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال والتي من بينها المهارات اللغوية.

ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالأطفال في مرحلة الروضة، فقد لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال بحاجة لوسائل تعليم وتدريب مختلفة عن تلك الوسائل التقليدية بحيث تزيد من دافعيتهم لتعلم المهارات اللغوية، والتي تسهم بشكل مباشر في تقديم نقلة نوعية في مجال تدريبهم وتوفير مواقف تعليمية تفاعلية تفوق في جدواها وكفاءتها الطرائق والوسائل التقليدية التي هيمنت على الساحة التعليمة لفترات طويلة والحصول على فرص تعليمية تتناسب مع قدراتهم بحيث تحقق لهم تنمية تلك القدرات مع الاستمتاع بعملية التعلم والتدريب.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على فاعلية برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- **ما فاعلية برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة؟**
- **ما مدي استمرارية فاعلية البرنامج في القياس التتبعي بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟**

أهداف البحث:

- تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، والتي يمكن تنميتها من خلال برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور.
- التحقق من استمرارية أثر فعالية برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

[١] الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في النقاط التالية:

- يُقدم البحث تراثاً نظرياً يوضح مفهوم تكنولوجيا الواقع المعزز، والمهارات اللغوية، وخصائص وأسس التعامل مع أطفال الروضة.
- أهمية الفئة التي يتناولها البحث والمتمثلة في أطفال الروضة، ومن ثم ضرورة دراسة الجوانب المختلفة والمتعلقة بهم.
- قد تفيد نتائج البحث المختصين والمتخصصين بأهمية تنمية وتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من خلال استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز.

[٢] الأهمية التطبيقية:

- تتضح الأهمية التطبيقية في إعداد برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من خلال مجموعة من الوسائل التكنولوجية التي تتناسب مع طبيعة وخصائص عينة البحث.
- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه المتخصصين في التعامل مع أطفال الروضة بتوفير الخدمات والرعاية ووضع البرامج التي تتناسب مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للبحث:

- **الواقع المعزز Augmented Reality**

عرف (Bacca, et al., 2018,136) الواقع المعزز بأنه: تجربة تحاكي الحاسبات إلا إنها تنقل المشاهد ثنائية الأبعاد (2D) أو ثلاثية الأبعاد (3D)، حيث يتم دمج هذه المشاهد بعرض يندمج مع المشاهد الواقعية المحيطة بالطفل، لخلق واقع عرض مركب، فهي تقنية تندمج مع الواقع الفعلي ولا تفصل الطفل بشكل تام عن المحيط الخاص به، بهدف تنمية وتحسين عملية التعلم.

عرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها: تقنية تعليمية تكنولوجية حديثة مثل (الكمبيوتر- الإنترنت– الصور والأشكل ثلاثية الأبعاد– الفيديو) تعمل على دمج المحتوى الرقمي مع العالم الحقيقي لطفل

الروضة مما يجعل الطفل يتفاعل مع المحتوى الرقمي ويستطيع تذكره بصورة أفضل بهدف تنمية المهارات اللغوية لديه.

- **القاموس المصور:**

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الأنشطة والتدريبات والصور الملونة، والأشكل ثلاثية الأبعاد، الفيديو التي تستخدم تكنولوجيا الواقع المعزز لدمج المحتوى الرقمى مع بيئة الطفل الواقعية لكي يتفاعل معها طفل الروضة بهدف تنمية المهارات اللغوية لديه.

- **المهارات اللغوية Language Skills**

عرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها: هي القدرة على اكتساب طفل الروضة مجموعة من المهارات التي تمثل مكونات اللغة وهي الاستماع والتحدث والقدرة على تعميم استخدامها كأداة للتواصل مع الآخرين. كما إنها الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس اختبار اللوتس الإلكتروني للغة".

- **أطفال الروضة:**

عرفتهم الباحثة إجرائيًا بأنهم: الأطفال في مرحلة الروضة والذين يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، الملتحقين بالمستوى الثاني من رياض الأطفالKG2.

محددات البحث:

- **محددات مكانية:** تم تطبيق البرنامج المستخدم في البحث الحالي بروضة مدرسة الناصرية، محافظة الجيزة. وتتكون من مجموعة الأطفال الملحقين بروضه الناصرية في العطلة الصيفية للترفيه وتعلم الأنشطة.
- **محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٢/٦/٢٥م وحتى ٢٠٢٢/٨/١٠م.
- **محددات منهجية:** العينة البشرية: تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من أطفال روضة الناصرية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.
- **المنهج:** يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي.
- **الأدوات:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:
- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. إعداد وتقنين (صفوت فرج، ٢٠١٤)
- مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية الإلكتروني إعداد: مؤسسة اللوتس (٢٠٢١)
- برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور (إعداد الباحثة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المهارات اللغوية:

تعد المهارات اللغوية إحدى أشكال التواصل المعتمد على استخدام الكلمات وغيرها من الرموز لتمثيل الأشخاص والأحداث والأشياء من حولنا، إنها الوسيلة التي نستخدمها لتنظيم أفكارنا وللتعبير عن حاجاتنا، وتعد السنوات الأولى من العمر المرحلة العمرية الأساسية التي يكتسب الطفل فيها المهارات اللغوية وهي مرحلة الفترات الحرجة والحساسة بالنسبة للنمو اللغوي للطفل، ولذلك كان من الضروري الاهتمام ببناء البرامج التربوية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لمساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم اللغوية. (النوايسة، القطاونة، ٢٠١٥: ٨٨)

مفهوم المهارات اللغوية:

عرف (البيلاوي، ٢٠١٦: ٨٩) المهارات اللغوية بأنها: نظام يستخدمه مجموعة من الأفراد لإعطاء معاني للأصوات، والكلمات، والإشارات أو أي رموز أخرى وذلك ليتمكنوا من التواصل مع الآخرين.

وذكر (عطية، ٢٠١٦: ٤٦) أن المهارات اللغوية هي الأداء الصوتي والتعبير الشفهي والأداء غير الصوتي كالاستماع والكتابة الذي يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

وأشار (Beitchman, 2018: 269) إلى أن المهارات اللغوية: هي ذلك الأداء الذي يبدو واضحًا في سلوك الفرد اللغوي، بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة المسموعة أو المنطوقة أو المكتوبة وبدرجة عالية في السرعة والدقة، مع الاقتصاد في الجهد المبذول والوقت.

كما عرفتها (Reeves, et al, 2019) بأنها رموز عامة يشترك فيها الجميع يتفقون على دلالتها، ويمثل سيادة الرمز الجماعي ارتقاء اللغة؛ أي أنه يحقق قدرًا من قبول الذات وقبول الآخرين، وإذا قلَّ هذا القدر من القبول عن حدٍّ معين اضطربت عملية التواصل بين الفرد والآخرين؛ بل بين الفرد ونفسه أيضًا".

كما عرف (Goldbond, 2020: 504) المهارات اللغوية بأنها: مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة المتفق عليها اجتماعيًا والتي تعبر عن الأفكار والمشاعر من خلال نظام صوتي وصرفي ودلالي وإشاري، وتتسم تلك الرموز الصوتية بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة (خصائص- وظيفة) لتحقيق التواصل الاجتماعي.

مكونات اللغة:

إن الهدف الأساسي للغة هو التواصل مع الآخرين فهى أساس العمل والحياة، وتتطلب عملية التواصل اللغوي من الطفل قدرته على استيعاب ما يتحدث به الآخرون، والذي يتمثل في (اللغة الاستقبالية)، والقدرة على إيصال الأفكار إلى الآخرين بلغة مفهومة ومعبرة، ويتمثل في (اللغة التعبيرية)، ويواجه الأطفال الذين يعانون عادة من انخفاض في المهارات اللغوية مشكلات في فهم

حديث الآخرين، أو قد يواجهون مشكلة في إنتاج العبارات والتراكيب السليمة المعبرة عن أفكارهم فلا يستطيعون إيصالها إلى الآخرين. (الناشف، ٢٠١٦: ١٢١)

ولفهم طبيعة اللغة من أجل وضع الخطط الملائمة لمعالجة مشكلاتها، فلابد من التعرف على مكوناتها والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

- الأصوات: وهى الأصوات الكلامية (الأحرف)، وتشمل مخارج الحروف وطريقة تكوينها وشكل الأوتار الصوتية أثناء خروجها.
- التراكيب: ويقصد بها نظام بناء الكلمة والجملة.
- المعاني: ويقصد بها دلالات ومعاني الكلمات سواء أكانت تلك الدلالات مادية أم معنوية.
- القواعد: للغة قواعد وقوانين تحكم كيفية ارتباط الأصوات ببعضها لتصبح كلمات، وتحكم كيفية ربط الكلمات لإنتاج الجمل والعبارات.
- الاستخدام الاجتماعي للغة: وهو التطبيق العملي للغة، ويهتم بالطريقة التي تستخدم اللغة للتواصل. (عبد الهادي، وصوالحة، ٢٠١٧: ١١٤)

تصنيف المهارات اللغوية للأطفال الروضة:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغويًا ويستمع إليهم ويُركّب الجمل ليوصل أفكاره إليهم، وتعليم اللغة والتدريب عليها يُبنى أساسًا على ما يسمى بفنون اللغة وهي: الاستماع – الحديث – القراءة – الكتابة، وعند تصنيف المهارات اللغوية يجب أن يكون ذلك على أساس الجوانب العقلية المعرفية والانفعالية والنفسحركية، حيث تصف المهارات اللغوية حسب ترتيب وجودها الزمني فى النمو اللغوي عند الطفل، إلى الاستماع يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة، وهذه المهارات الرئيسية يمكن تحليلها إلى مكونات عقلية معرفية، انفعالية، نفسية حركية. (النوايسة، القطاونة، ٢٠١٥: ٣٤)

[١] اللغة الاستقبالية: (مهارة الاستماع)

اللغة الاستقبالية: تعد أداة مهمة ووسيلة كما أنها تثرى وتؤثر في نمو اللغة الداخلية وكذلك فأنها تعد أداة أساسية لنمو اللغة التعبيرية ومهاراتها، وتتمثل في قدرة الطفل على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها وتدريبه عليها منذ سنواته الأولى وتنمية مهارة الإصغاء لما يترتب على ذلك من ارتقاء الطفل ومهاراته اللغوية المختلفة من تحدث وقراءة وكتابة، وصلة الاستماع بالتحدث واضحة جداً، فكيف للطفل أن يتحدث إن لم يكن قد أنصت وتنبه وفهم ما استمع إليه وأدرك تسلسل الأصوات والحروف لتكون كلمة، وتسلسل الكلمات لتركيب جملة. (Shumow, Vandell, & Posner, 2015:332)

كما تتمثل اللغة الاستقبالية في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستبدالها ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون الذاكرة وما

يعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة وما تعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات. (Lapp,2017, 89)

وتحتل مهارة الاستماع مكان الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي لمهارات اللغة وتشمل الاستعداد للاستماع بفهم والقدرة على التركيز فيما يستمع إليه وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث وإدراك الأفكار الأساسية للحديث وربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة وحسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث. (عبد الفتاح، ٢٠١٩: ٥٦)

لذا فإن الاستماع مهارة لغوية معقدة تتكون من مجموعة من المهارات الذهنية والأدائية، وهي التركيز والمتابعة والاستدعاء والتفاعل والاستيعاب والنقد وهذه المهارات تتفاعل مع بعضها وتعمل كمنظومة واحدة أثناء قيام الطفل بعمليات استقبال الرسائل الصوتية من مصادرها المتنوعة. (الزراد، ٢٠٢٠: ٥٥)

وتشمل مهارة الاستماع الجوانب الآتية:

١- جانب حسي حركي: ويتعلق بطريقة الجلوس وتركيز الانتباه واتخاذ الأوضاع المناسبة للإنصات الجيد واحترام الصمت الواجب وعدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال عنه.

٢- جانب معرفي ويتضمن:

- الإدراك السمعي: عن طريق تعزيز إدراك الذاكرة السمعية وإمكانية ترتيب الأصوات أو الكلمات طبقاً لتلقيها وتعرف الطفل عليها وعلى مصادر الأصوات، وكذلك إدراك الأصوات الخافتة.
- التمييز السمعي: من خلال تنمية مهارة تمييز الاختلاف بين الأصوات.
- التخيل السمعي: عن طريق تخيل أصوات بعض المصادر الصوتية بمجرد رؤيتها وإصدار هذه الأصوات. (إبراهيم، ٢٠١٧: ٥٥)

كما تتضمن مهارة الاستماع عملية إدخال المعلومات السمعية للطفل، بل تتطلب مستويات وعمليات أكثر تعقيداً تشمل الفهم، والتحليل، والتفسير، والتطبيق الذي يظهر من خلال مهارة التحدث، والاستجابات المختلفة لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال.

ويمكن أن تنمى عملية الاستماع للأطفال الروضة من خلال:

- الاستماع: الاستماع وهو إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفهية دوراً مهماً في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة، ولذا فإن مهاراتي الاستماع والتحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه طفل الروضة في العملية التعليمية.
- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة وتصحيح ما هو خطأ.
- مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

-تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتربيته على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

-زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه لموضوعات أو أناشيد أو قصص.

-تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي، وتنمية اللغة الشفهية والمهارات المتعلقة بها. (متولي، ٢٠١٩: ٣٤)

كما أن أهمية الاستماع تبرز في كونها وسيلة فعالة ومؤثرة في تعلم الطفل، والاستماع وسيلة تواصل هامة يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، وهي أولى المهارات اللغوية نشأة، إذ يكتسبها الطفل منذ عامه الأول، كما أنها أكثر مهارات الاتصال استخداماً طوال حياة الإنسان. (فاخوري، ٢٠٢٠: ٦٩)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (متولي، ٢٠١٧) والتي هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المدمج لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (قائمة مهارات الاستماع، وقائمة مهارات التحدث، برنامج تعليمي مدمج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث، بناء اختبار لقياس مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Gena, & Krantz, 2020) والتي هدفت تصميم برنامج توجيهي متعدد النمذجة يقلل من فجوة اكتساب اللغة لدى الأطفال في مرحلة الروضة المتأخرين لغوياً مقارنة بالأطفال العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً وتكونت من مجموعتين (١١) طفلاً بالمجموعة التجريبية يعانون من تأخر لغوي و(٧) أطفال بالمجموعة الضابطة يعانون أيضًا من التأخر اللغوي، و(٨) أطفال بالمجموعة الضابطة الثانية لا يعانون من تأخر لغوي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة التجريبية أظهروا اختلافاً كبيراً في اكتساب اللغة والمعرفة عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة، حيث إن أطفال المجموعة التجريبية زادوا فى المستوى المعرفي والمستوى الدرامي، أما أطفال المجموعة الضابطة الأولى المتأخرين لغوياً الذين تعرضوا للبرنامج الخاص بالروضة اليومي زادت لغتهم الاستقبالية، بينما انخفض الجانب التعبيري لديهم، أما المجموعة الضابطة الثانية من ذوي المهارات اللغوية الطبيعية زادت لديهم اللغة الاستقبالية وكل المهارات اللغوية وانخفض لديهم الجانب التعبيري.

[٢] اللغة التعبيرية: مهارة التحدث (الكلام)

وهي مهارة تتمثل في اللغة المنطوقة أو المكتوبة تتضمن مجموعة من المكونات معاً وهي التفكير، وصياغة الأفكار والمشاعر في كلمات"، والصوت عملية لحمل الأفكار والكلمات عن طريق أصوات تنطق وتمثل الاستجابة والاستماع والفعل، ويعد التحدث مهارة إبداعية انتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية، وفهمها، ويتصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس، وتذبذب أو سكون

الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان، والشفاه، وسقف الحلق والصوت في صورته النهائية.(Shumow, & Posner, 2020:322)

وبما أن مهارة التحدث تمثل المكون الثاني من اللغة حيث إنها الجانب الإيجابي، يأتي التحدث مقابل الاستماع، ومن هنا يقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التي يمر بها إلى مهارات اللغوية، والتي يكتسبها الطفل فى محاولته للتواصل مع الآخرين.(إمبابي، ٢٠١٩: ٧٢)

ومن أهم أهداف التحدث لطفل الروضة:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق الصحيح للحروف، التحدث بجملة سليمة وحسب قواعد اللغة.
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم المستمع معنى الكلام.
- مهارة الاتصال بالآخرين. (عرقوب، ٢٠١٤:٣٥)

وتتصف مهارة التحدث بجوانب ثلاثة تتصل بالطفل، وتهدف إلى تنمية المهارات اللغوية وتتمثل هذه الجوانب:

- جانب حسي حركي: وفيه يتعرف الطفل على الطريقة السليمة لنطق الحروف، وتدريب أعضاء النطق، والتمرين على التنغيم واستخدام النبرات.
- جانب معرفي: هو الذي يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها، وبناء مفردات لغوية سليمة، وتعرف دلالات الألفاظ وكذلك إجراء عمليات عقلية سليمة من زاوية التذكر والتخيل.
- جانب نفسي اجتماعي: وهو قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الرفاق وما يستتبع ذلك من إحساسه بالثقة بالنفس والمبادرة والتلقائية وتجنبه الاضطرابات والمشكلات اللغوية الأخرى. (يوسف، ٢٠١٦: ٦٧)

وتتلخص مهارات التحدث "الكلام" فيما يلي:

- مهارة النطق دون إبدال أو حذف أو إضافة، وإعطاء كل حرف حقه في النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- مهارة استعمال الكلمة في معناها الصحيح، واستخدام المرادفات، والمتضادات، وتكوين الجمل تكويناً صحيحاً.
- مهارة استخدام جملة كاملة، واستخدام جملة فعلية إسمية. (Wise, 2018:156)

كما أشارت دراسة (Knott, 2020) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على التواصل متعدد الأنماط بمشاركة الأسرة على نمو المهارات اللغوية لدى طفال الروضة" والتي هدفت إلى نمو المهارات اللغوية لدى طفال الروضة والتعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على اكتساب

اللغة. وتكونت عينة الدراسة من (١٧) طفل من مرحلة رياض الأطفال، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وتم استخدام برنامج أنماط التواصل بمشاركة الأسرة ومقياس interact لتقييم المهارات اللغوية للطفل. كما أشارت النتائج إلى فاعليَّة البرنامج فى نمو المهارات اللغوية.

وظائف اللغة وأهميتها لأطفال الروضة:

- الوظيفة النفعية (الوسيلة):Instrumental Function يُطْلَقُ عليها وظيفة "أنا أريد"، وهي ذات سمات تعبيرية عند الطفل للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه الداخلية ومشاعره وانفعالاته ومواقفه، ويعرض تجاربه وظروفه ودوافعه وأغراضه وما يريد الحصول عليه من البيئة المحيطة به، وما يود إبرازه من حقائق ومدركات، وتصبح اللغة بذلك هي طريقة الطفل إلى تصريف شئون حياته.
- الوظيفة التنظيمية Regulatory Function: تعرف باسم (افعل كذا... ولا تفعل كذا) كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ طلب أو النهي عن أداء بعض الأفعال والتحكم في سلوك الآخرين.(35 (Smith, ,2019,
- الوظيفة التفاعلية Interactive Function: تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي؛ حيث تبادل اللغة في المناسبات الاجتماعية المختلفة وفي إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين؛ وهذا باعتبار الإنسان كائنًا اجتماعيًّا (وظيفة أنا وأنت) يتفاعل مع الآخرين من أفراد الجماعة لإشباع احتياجاتهم.
- الوظيفة الشخصية Personal Function: وفيها يستطيع الطفل أن يُعَبِّر عن مشاعره واتجاهاته وآرائه نحو موضوعات كثيرة، أي يُقَدِّم أفكاره للآخرين، ويُثْبِت هويته وكيانه الشخصي. (Seefeldt, et al., 2020: 159)
- الوظيفة الاستكشافية Heuristic Function: بعد أن يقوم الطفل بتمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يبدأ باستخدام اللغة لاستكشاف هذه البيئة وفهمها عن طريق الاستفهام ووضع التساؤلات عن جوانب البيئة التي لا يعرفها؛ حتى يستكمل ما ينقصه من معلومات عن هذه البيئة.
- الوظيفة التخيلية Imaginative Function: ومن خلال اللغة يمكن للإنسان الهروب من الواقع إلى عالم آخر من صنعه هو، يعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه؛ وتزود الفرد بقابلية استخدامها لأغراض الترفيه والغناء وصياغة الشعر والنثر وغير ذلك. (Roosa, et al.,2018: 276)
- الوظيفة الرمزية Symbolic Function: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزًا للموجودات في العالم الخارجي وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية.
- الوظيفة الإخباريةInformative Function: من خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، بل أن نقل المعلومات والخبرات ينتقل عبر اللغة إلى أجيال كثيرة

متتالية كما ينتقل عبر المكان إلى أجزاء متفرقة، وخاصة بعد الثورة التكنولوجية التي حدثت في القرن العشرين. (Riley, & Sigel, 2018: 672)

خصائص نمو المهارات اللغوية لأطفال الروضة:

تمثل اللغة مكانة مهمة يجب أن نسعى لتنميتها لدى الأطفال بصفة عامة، ولدى الأطفال في مرحلة الروضة بصفه خاصة، وذلك لأهميتها الكبيرة في عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي مع الآخرين للتعبير عن أفكارهم ورغباتهم وميولهم واحتياجاتهم، ومن ثَمَّ توافقهم النفسي والاجتماعي. (Ghaziuddin, & Mountain Kimchi, 2019: 335)

وقد حدد (Gena, et al., 2020: 284) خصائص النمو فيما يلي:

- اللغة سمة إنسانية: أي أنها خاصة بالإنسان وحده؛ لأنه وحده القادر على وضع أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة، وبها يُعَبِّر عن مطالبه ورغباته وأفكاره ومشاعره، فتكون همزة الوصل بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه.
- اللغة أصوات: فاللغة سمعية شفوية، فأول ما يسمعه الطفل هو أصوات، وأول ما يصدره أيضًا أصوات، ثم يأتي بعد ذلك تسجيل هذه الأصوات في شكل مرئي، وتتمثَّل في (حروف وكلمات وجمل) مدونة ومتفق عليها، ويمكن لأي شخص قراءتها.
- اللغة رموز تحمل معاني: إن اللغة سواء شفهية أو كتابية ما هي إلا رموز لأشياء محسوسة أو مجردة، والربط بين الرمز ومدلوله يحتاج إلى تدريب ونمو ونضج وتذكُّر لاستدعائه. (Reynaldi, & Casselli, 2019,64)
- اللغة نظام: اللغة نظام خاص بترتيب الحروف، وتوالي الأصوات، ونظام خاص بالتراكيب النحوية والقواعد التي تضبط اللغة، يسمى النظام النحوي، ولها نظام خاص ببيئة الكلمات واشتقاقها ويسمى بالنظام الصرفي، أما النظام الدلالي في اللغة فهو تركيب خاص بالكلمات مع بعضها، وتكوين الجمل وما تحمله هذه الجمل من معانٍ.
- اللغة سلوك مكتسب: أي أنها عادات لغوية مختلفة يكتسبها الطفل من المجتمع الذي يعيش فيه، فالطفل يُولد دون أي معرفة باللغة؛ لكن يكون لديه فقط الاستعداد لتعلمها.
- اللغة نامية: نظرًا إلى أن اللغة مكتسبة، فإنها متغيرة، فاللغة تعتبر كائنات اجتماعية تعيش بالتطور، وتثرى بالتغير والنماء، فهي في حالة تغير دائم، تدخلها كلمات واستعمالات جديدة، وتخرج منها كلمات واستعمالات لم يعد المجتمع يستعملها.
- اللغة سياق: إذا كانت اللغة رموزًا تحمل معاني ودلالات؛ فإننا نقول: إن هذه الرموز تكتسب دلالات في ضوء الظروف التي تستخدم فيها؛ مثل: الزمان والمكان والمقصد وغير ذلك من عوامل تجعل للرموز تأثيرًا مباشرًا على الدلالة التي تعطى له. (Lokanadha, 2017: 70)

كما تتضح خصائص نمو المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في التالي:

- يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا بالمجردات.
- للنمو اللغوي في مرحلة الروضة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي.
- يتجه التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم.
- يتميز النمو اللغوي في هذه المرحلة بالسرعة تحصيلًا وفهمًا، حيث استخدامه للغة مرتبط بمستوى معين من النضج.
- قدرة الطفل على الفهم تسبق قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام.
- يكون ازدياد مفردات الطفل بسبب التعليم المباشر للكلمات وبسبب الفضول وحب الاستطلاع لمعرفة معاني الكلمات. (طلبة، وآخرون، ٢٠١٥: ٨٨)

النظريات المفسرة لاكتساب المهارات اللغوية:

[١] النظرية السلوكية (الإجرائية):

تعتبر نظرية التعلم كما وضعها (سكنر)، أن السلوك اللغوي المتعلم، كأي سلوك آخر، إنما هو نتاج لعملية تدعيم إجرائي للسلوك، وإهمال للسلوك غير المرغوب فيه، والذي يتم العمل على إطفائه، ففي مرحلة اللعب الكلامي، تصدر عن الطفل أصوات وألفاظ يقوم الآباء وغيرهم من المحيطين به بتدعيم بعضها، وذلك بإظهار سعادتهم به أو بتكرار ما يقوله الطفل أو باحتضانه، فيشعر الطفل بالرضا والسعادة ويعمد إلى تكرار الألفاظ التي لاقت استحسانًا وقبولاً، طمعاً في الحصول مرة أخرى على الحالة الشعورية اللذيذة التي أحس بها نتيجة لسلوكه ورد فعل الآخرين من حوله، فى هذه الحالة كانت الاستجابة داعمة للمثير المتمثل في ألفاظ معينة تدخل فى النظام الصوتي للغة التي يريد الآباء لطفلهما تعلمها، فيحدث الانطفاء، أي أن الطفل يقل تكراره لها إلى أن تختفي. (Ghaziuddin, & Mountain, 2019: 125)

وبالرغم من أن تدعيم ما يصدره الطفل من ألفاظ يلعب دورًا هامًا فى تعلم الكلمات، إلا أن هذه النظرية واجهت نقداً يتلخص فى أن النظرية تعتمد على تقليد وملاحظة كلام الكبار، ولا نستطيع أن نعلل وجود الكثير من الكلمات التي تصدر عن الطفل ولا نظير لها لدى الكبار. (إسماعيل، ٢٠١٩: ٦٦)

وقد استفادت الباحثة من وجهة النظر السلوكية أثناء تطبيق البرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة فكانت تشجع الأطفال على التعبير اللفظي السليم لمخارج الحروف والكلمات وتكوين الجمل المفيدة لتنمية المهارات اللغوية للأطفال من خلال الواقع المعزز، وكان التعزيز والتشجيع بمثابة دافع وحافز للإنجاز والتقدم.

[٢]النظرية اللغوية:

قدم تشومسكي نظريته المعروفة باسم النظرية اللغوية، والتي تفترض أن الأطفال يولدون نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من معرفة القواعد النحوية للتركيبات فى أية لغة استناداً إلى وجود عموميات فى المهارات اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، مثل وجود أسماء وأفعال فى الجمل، هذه العموميات لا يتم تعليمها للطفل، لأنه يولد وعنده قدرة أولية لتحليل الجمل التي يسمعها، ثم يعيد تركيبها وفقًا للقواعد النحوية اللغوية، ومن هنا جاءت قدرة الطفل على تكوين جمل لم يسمعها من قبل من الوالدين أو من أي مصدر آخر. (Seefeldt, & Younoszai, 2020: 329)

لذا فقد اهتمت النظرية اللغوية بدراسة اللغة وتنمية مهاراتها على أساس سيكولوجي، ويقر لتشومسكي بأن الميكانزيم النوعي المتمثل فى عضو اللغة الذي يمتلكه الطفل هو الذي يمكنه من اكتساب اللغة بكامل السرعة والسهولة، ومن الانتقادات الموجهة لهذه النظرية مبالغته فى تبني النزعة الفطرية والموقف العقلاني المتطرف. (Romero, ,2018: 99)

[٣] النظرية المعرفية:

تختلف النظرية المعرفية عن نظرية التعلم والنظرية اللغوية في الدور الذي يقوم به الطفل للانتقال من الأداء للكفاءة، فالنظرية المعرفية تعارض فكرة لتشومسكي من حيث وجود تنظيمات موروثة تساعد على اكتساب المهارات اللغوية، وفي نفس الوقت لا تتفق نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة، وعليه فإن اكتساب المهارات اللغوية فى نظر بياجيه ليس عملية اشتراطية، ولكنها إبداعية فاكتساب القدرة على تسمية الأشياء والأفعال تكون في البداية عملية تقليد، يجرى تدعيم المناسب منها فيستمر الطفل في تكرارها وتأديتها، دون أن تستقر في حصيلته اللغوية ونظامه اللغوي بشكل ذهاني وهذا ما يسميه بياجيه بالأداء. (عبد الحميد، ٢٠١٦: ٦٩)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Kay, 2020) التي هدفت التعرف على أثر برنامج للتدخل المبكر قائم على منهج هيلب على كل من المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية والمهارات المعرفية بين الأطفال في مرحلة الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى برنامج التدخل المبكر القائم على أنشطة منهج هيلب، اختبار ماوتشلي للمهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية، اختبار المهارات المعرفية. وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال بين التطبيقين القبلي والبعدي عبر اختبار المهارات اللغوية ببعديه اللغة الاستقبالية والتعبيرية مما يبرهن على كفاءة منهج هيلب في تنمية الجوانب اللغوية للأطفال، ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال بين التطبيقين القبلي والبعدي عبر اختبار المهارات المعرفية لصالح التطبيق البعدي (بعد المعالجة باستخدام البرنامج القائم على منهج هيلب)، كما أكدت النتائج عموماً على العلاقة الوثيقة بين تطبيق المعالجة القائمة على منهج هيلب ونمو المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال.

هذا وأوضح بياجيه إلى أن التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية هام جداً لكل من التنمية العقلية واللغوية لدى الأطفال، وقد جعل بياجيه للتنمية العقلية علاقة بالمراحل المتعددة لنمو الطفل، ولقد كان بياجيه من أبرز الباحثين الذين ربطوا نمو اللغة بالنمو المعرفي فعندما يكون للطفل مخططاً معرفياً فإنه يستطيع تطبيق المدلول اللغوي عليه. (Wilson & Myatt, 2018:156)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Knott, Dunlop, & Mackay, 2020) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية للأطفال في مرحلة الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفل، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة واضحة بين المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وقدرتهم اللغوية.

طرق تنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة:

يمكن تنمية المهارات اللغوية من خلال:

- **اكتساب نظام الرموز الصوتية:** إن اكتساب الطفل للقواعد التي تحكم نظام الرموز الصوتية في مهاراته اللغوية يتطلب منه الانتباه لأصوات الكلام الخارجية الصادرة من غيره والآتية منهم إلى أذنيه، كما يتطلب منه سماعه هو نفسه الأصوات التي تصدر منه هو شخصيًّا، كما أن للمهارات اللغوية القدرة على استخدام الرموز الصوتية للدلالة على الأشياء والأحداث والمعاني، وقد قام البعض بدراسة الطرق التي يلعب بها الأطفال بعناصر اللغة مثل: الأصوات أو المعاني، واستنتجوا أن استكشاف الأطفال للأصوات، وترتيب الكلمات ومعالجتها تشكل كلها السياق الذي من خلاله يبتكر الأطفال أشكالًا متفردّة من اللغة، وكذلك يتحكَّمون في أشكال وتكوينات جديدة. (Modica, 2020, 69)

- **الاستقراء والتعميم:** يعتبر الاستقراء عملية من أهم عمليات اكتساب المهارات اللغوية وأكثرها على الإطلاق ارتقاءً باللغة، إذ يقوم الطفل من خلالها بعملية تتبع لجزيئات التركيب البنائي في لغته ليستنتج منها قاعدة كلية عامة يعتمد عليها في فهم وتركيب جمل لم يسبق له مطلقًا أن سمعها من أحد من المحيطين به في بيئته، وهذا الأسلوب يدرب الأطفال على الملاحظة والمقارنة ثم التجريد ويربط المفهوم بالحقائق.(عبد الله، ٢٠١٥: ٦٢)

وذكر السرطاوي، والصمادي (٢٠١٩:١٣٣) أن المقصود بالتعميم بصفة عامة هو تعميم الخبرة التي تم تدريب الطفل عليها، وهو الذي يميل إليه الأطفال في محاولاتهم اكتساب اللغة كما يمثل نوعًا من الارتقاء النحوي لديهم في هذه المرحلة من نموهم اللغوي؛ حيث يكتسبون فونيمات (وحدات صوتية) تساعدهم في إضفاء مزيد من المعاني الدقيقة على الكلمات التي يستخدمونها كالأدوات أو الإضافات التي تدل في لغتنا العربية على الملكية (ضمائر الملكية مثل ياء المتكلم، كاف المخاطب، هاء الغائب)، أو التي تشير إلى التثنية والجمع (كألف التثنية، أو زيادة الواو والنون أو الياء والنون، أو الألف والتاء في آخر الاسم المفرد لتحويله إلى مثنى أو جمع مذكر أو مؤنث سالمين).

- **التقليد والمحاكاة:** يقوم الطفل من خلاله بتقليد (تلفظات) الكبار وتعبيراتهم وفي مقدمتهم أمه، وتعتمد عملية التقليد في أساسها على الانتقاص والاختصار، فعلى الرغم من أن الطفل في تقليده لجملة أو تعبير ما يحتفظ بترتيب الكلمات كما سمعها في النموذج المقلد؛ فإنه بسبب عوامل عديدة قد يترك (يختصر) أجزاء من التعبيرات الأصلية دون أن يقلدها، ولذلك تعتبر تلك العملية نوعًا من التقليد المعكوس أو المرتد، ومع الأطفال العاديين يبادر أحد الوالدين - الأم غالبًا - لا إلى تقليد ما تلفظ به الطفل حرفيًّا؛ بل إلى ترديده وإعادته إليه بعد أن يضيف عليه من التغيير والتعديل والتنقيح ما يجعله تعبيرًا سليمًا مستقيمًا ومسايرًا للقواعد والنظم التي تخضع لها لغة الكبار الراشدين. (الرشيدي، ٢٠١٨: ٤٨)

كما أشار (Snowling, et al, 2019: 175) إلى عدة طرق متبعة فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ومنها:

- النشاط القصصي: إن القصة تجمع بين الاستماع والتحدث فسماع الطفل للقصة من شأنه أن يعنى استخدام الطفل للغة ويعطيه الفرصة لأن يضع نفسه مكان شخصياتها ويتعرف على شعور الآخرين. (حسنين، ٢٠١٥: ٣٣)
- المسرحيات وعروض العرائس: يثير مسرح العرائس فى الطفل حب اللغة لأنه يحوي أفكاراً أو أحداثاً موحية وذكاء قائمًا على أساس وحركة.
- النشاط الموسيقي: إنّ استخدام النشاط الموسيقي والغناء ساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية ولابد من جعل البيئة ثرية بالمؤثرات الصوتية الموسيقية.
- النشاط الحركي "اللعب": ونجد أن أنواع معينة من اللعب هامة جداً وتنمي المهارات اللغوية لدى الطفل.(Davies, & Davies, 2019: 221)
- الكمبيوتر (الحاسب الآلي): ممكن أن يكون الكمبيوتر جهازاً للمناقشة والمقارنة والبناء المعرفي والتشجيع المتبادل والتباحث والبهجة لأطفال ما قبل المدرسة. (عبد الحميد، ٢٠١٦، ٤٥)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Reeves, et al, 2019) والتي هدفت إلى فحص فاعلية برنامج Early Talk Boost لتحسين النمو اللغوي المبكر للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفل وطفلة متوسط أعمارهم (٣-٥) سنوات، وفقاً للاختبارات التشخيصية في شمال بريطانيا، أظهرت تحليلات بطاقة الملاحظة لأطفال المجموعة التجريبية حدوث تحسن في مهارات اللغة التعبيرية (التواصل والمهارات الصوتية) بالمقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة، استمرار التحسن في النمو اللغوي لأطفال المجموعة التجريبية خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٦ شهور.

كما هدفت دراسة العشماوي (٢٠١٩) الى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة) ودوره في خفض الخجل

لدى أطفال ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية وخفض الخجل لدى عينة الأطفال ما قبل المدرسة وكذلك تحسن الأداء اللغوي لديهم.

الواقع المعزز: Augmented Reality

مفهوم تكنولوجيا الواقع المعزز:

ظهرت تكنولوجيا الواقع المعزز بعد تكنولوجيا الواقع الإفتراضي، وتقوم هذه التكنولوجيا على تعديل الواقع الحقيقي بإضافة عناصر رقمية بهدف تحسين إدراك الطفل، وتتضمن أربع عناصر أساسية وهي (كاميرا Camera- علامات Marker – أجهزة الموبايل أو الحاسوب Mobile Phones- المحتوى الرقمي Digital Content).(Chiang, 2015:112)

كما عرفها (Joan, 2015:8) بأنها: تقنية تهدف إلى دمج المحتوى الرقمي مع العالم الحقيقي بواسطة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية (أجهزة التعلم النقال)، ليظهر المحتوى الرقمي، كالصور والفيديو والأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد، ومواقع الإنترنت وغيرها، مما يجعل الطفل يتفاعل مع المحتوى الرقمي ويستطيع تذكره بصوره أفضل.

الواقع المعزز هو تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تعمل على الدمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، ويتم من خلال ذلك دمج بين الواقع الذي يراه الطفل وبين الواقع الظاهري بالكمبيوتر أو الجهاز اللوحي ,ويُعد طوم كوديل هو أول من أطلق هذا المصطلح سنة ١٩٩٠ حيث كان يعمل كباحث في شركة بوينج، بالاشتراك مع ديفيد ميزيل وذلك عند محاولتهم في إيجاد بديل لرسومات الأجهزة والأسلاك الكهربائية المكلفة فاقترحا استخدام جهاز لعرض خطط أسلاك الطائرات من خلال تكنولوجيا تعتمد على ارتداء نظارات العين عالية الجوة مما أدى إلى دمج التكنولوجيا بالواقع الحقيقي والتفاعل بين الصوت والصور , (Rebecca & Gill,2014,13

ويرى (خميس، ٢٠١٥) بأنه تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تدمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، أي بين الكائن الحقيقي والكائن الافتراضي ويتم التفاعل معها أثناء قيام الفرد بالمهمة الحقيقة، ومن ثم فهو عرض مركب ثلاثي الأبعاد يدمج بين المشهد الحقيقي الذي يراه المستخدم والمشهد الظاهري بالكمبيوتر الذي يضاعف المشهد بمعلومات إضافية فيشعر المتعلم أنه يتفاعل مع العالم الحقيقي وليس الظاهري بهدف تحسين الإدراك الحسي للمتعلم"

وتُمثل تكنولوجيا الواقع المعزز أهمية بالغة في مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات متنوعة، التي إذا أحسن استخدامها وتوظيفها، مكنتهم من تلبية احتياجاتهم، وهذا يتطلب ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة، وفي إثنائها على المعرفة المتعلقة بتطبيقات تكنولوجيا الواقع المعزز في مجال تربية ورعاية الأطفال. (الخطيب، ٢٠١٨: ٢٠)

مُبررات استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في تعليم الأطفال:

توجد العديد من المُبررات لاستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز الحديثة في تربية وتعليم الأطفال، في إنها تُسهم في تحفيز الأطفال، وتساعدهم في تنمية مهارات التعلم، كما أنها تمثل جزءًا من مستقبلهم سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، إضافة إلى كثير من المبررات، من أهمها:

- التعرف على ماهية تكنولوجيا الواقع المعزز: تعريف الأطفال بالأجهزة التكنولوجيا، واستخداماتها، إضافة إلى تعلمهم بعض المفردات والمصطلحات الخاصة بهذه التكنولوجيا، التي تزيد من حصيلتهم اللغوية.
- التعلم من تكنولوجيا الواقع المعزز: من خلال الأنشطة التي تساعد في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال، وتُساعدهم على إجراء بعض الأنشطة الصفية والمنزلية، بالإضافة إلى تعويدهم الإستقلالية والاعتماد على النفس. (التركي، ٢٠١٥: ٦٠)
- توفر تكنولوجيا الواقع المعزز المناخ التربوي المناسب للأطفال للحصول على المعلومات التربوية والتعليمية المناسبة.
- تعتبر تكنولوجيا الواقع المعزز المُستحدثة في مجال تعليم الأطفال، ومحتوياتها الثقافية من المعززات السلوكية المهمة، فهي تُتيح لهم إلى جانب تعليمهم وتأهيلهم فرصًا للترويح والترفيه وصبغ قاعات الدراسة بصورة غير تقليدية، كما تُسهم في تنمية المهارات الأكاديمية والاجتماعية، بما توفره من تفاعلات إنسانية مُتبادلة مع الآخرين. (هوساوي، ٢٠١٧: ٧٨)

أهمية استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز لأطفال الروضة:

ترجع أهمية تكنولوجيا الواقع المعزز إلى ضرورة تطويع التكنولوجيا في خدمة وتعليم الأطفال، واستخدامها في تحقيق كثير من الأهداف التربوية، بشكل فردي بناءً على إمكاناته وقدراته، ولن تحقق هذه الأهداف جميعًا دون توفر عناصر مهمة كالمعلم الكفء والوسائل التكنولوجيا المساعدة الهادفة، والدعم المادي والفني المناسب، وإزالة جميع العقبات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في تعليم هؤلاء الأطفال، وتوفر بيئة تعليمية هادفة تُسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو استخدام هذه التكنولوجيا، واستخدام وسائل التواصل المختلفة التي تسهم في التفاعل الإيجابي لدى الأطفال بالمجتمع الخارجي. (عبد النبي، ٢٠١٥: ٤٣)

كما ترجع أهمية استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز من خلال الوسائط التعليمية المتعددة التفاعلية في: تعليم الأطفال ذوي الخلفيات الثقافية المتباينة، كما تُزيد من فترة انتباههم في المواقف التعليمية، إضافة إلى زيادة دافعيتهم للتعليم من خلال مواقف تعليمية تقدم معلومات عن المهارات اللغوية والمعرفية من خلال مثيرات بصرية وسمعية.(Shea, 2016,55)

كما إن استخدام التكنولوجيا سمح للأطفال بالتواصل وإنتاج وتقديم الأفكار وتبادلها، ويستطيع الأطفال من خلالها تحديد المشكلات، والوصول إلى حلول لها، وأخيرًا يعزز استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في الأنشطة التعليمية، خصوصًا، تلك التي تركز على المهارات اللغوية والمعرفية. (Shelton, & Hedley, 2017: 99)

وتتضح أهمية استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز مع أطفال الروضة فيما يلي:

- تطوير مهارات تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة حياتهم العملية.
- تحسين قدراتهم على الاتصال والتواصل مع الآخرين بشكل إيجابي وفعال.

- زيادة قدراتهم على التكيف مع الحياة والبيئة المحيطة بهم.
- تطوير مهاراتهم للحفاظ على سلامة صحتهم النفسية، وتحسينها. (زيتون، ٢٠١٨: ٢٩)

مجالات تكنولوجيا الواقع المعزز:

يُمكن تقسيم مجالات تكنولوجيا الواقع المعزز للأطفال حسب استخداماتها في الحياة إلى خمسة مجالات كما يلي:

١- تكنولوجيا الاتصال (Communication Technology): وتستخدم حينما يتبادل الأطفال الحديث في أثناء التفاعل الاجتماعي.(خلف الله، ٢٠١٥، ٨٤)

٢- تكنولوجيا التعليم (Educational Technology): تتضمن تكنولوجيا الواقع المعزز أدوات تحكم والوصول إلى مصادر المعرفة، ومن الأمثلة على تكنولوجيا الواقع المعزز المستخدمة في التعليم: المؤشر اليدوي والألعاب الإلكترونية التعليمية وأجهزة الكمبيوتر المعدلة والمزودة بإمكانية تعديل مدخلاتها ومخرجاتها.

٣- تكنولوجيا الإستقلالية (Independence Technology): وتشير إلى الأجهزة التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية؛ من أجل تحسين قدرته على إكمال المهام التي تطلب منه بدون طلب المساعدة من المحيطين. (شقير، ٢٠١٧: ١٥١)

معوقات استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في تعليم الأطفال:

هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في تعليم الأطفال منها ما يلي:

- الافتقار إلى الوقت الكافي لإعداد استراتيجيات تعليمية جديدة تستند إلى تكنولوجيا الواقع المعزز وتطويرها.
- قلة الأجهزة والخدمات تكنولوجيا الواقع المعزز بمدارس الأطفال.
- محدودية تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز وتوظيفها.
- التخوف من استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز للأطفال وعدم الراحة في استخدامها. (بوقس، ٢٠١٧: ١٢٤)
- ندرة توفر فريق تكنولوجيا الواقع المعزز (مثل المنسق التكنولوجي).
- قلة توفر برامج الكمبيوتر وأشرطة الفيديو وأدوات المساندة الضرورية الأخرى.
- ضعف ملاءمة مكان الأجهزة التكنولوجيا خدمات تكنولوجيا الواقع المعزز.
- عدم وجود طريقة كلية يتبعها الأطفال لتطبيق برامج تكنولوجيا الواقع المعزز.
- قلة توفر معلومات عن الأجهزة وخدمات تكنولوجيا الواقع المعزز. (البغدادي، ٢٠١٨: ٩٦)

وهذا ما أشارت إليه دراسة غياث (٢٠٢٠) والتي هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنمية بعض المهارات التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال في

مرحلة ما قبل المدرسة، وتم استخدام المنهج التجريبي باستخدام اختبارين قبلي وبعدي، واختبار تتبعي، من مجتمع الدراسة بمدرسة القدس الشريف بدولة الكويت، وتوصلت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي.

أما دراسة (Cusimano, 2018) هدفت إلى بحث تأثير استخدام برنامج قائم على تكنولوجيا الكمبيوتر على تنمية المهارات اللغوية للأطفال في سن ٥ سنوات. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة البحث من ٢٠ طفل وطفلة بمدينة أنقرة، شارك الأطفال في ١٣ جلسة تم خلالها استخدام برنامج الكمبيوتر الترفيهي (العب مع تيمو) مع قياس مستوى التقدم في المهارات اللغوية قبلياً وبعدياً لرصد الفروق، واستخدام الأدوات التالية: برنامج الكمبيوتر التفاعلي، المهارات اللغوية، استمارة تحليل التفاعل مع التكنولوجيا من خلال جهاز الكمبيوتر للأطفال مع البرنامج، وأسفرت النتائج عن: ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح التطبيق البعدي، أظهرت استمارة تحليل التفاعل مع التكنولوجيا مستويات مرتفعة من التفاعل التكنولوجي بين الأطفال والبرنامج يعزى لثراء البرنامج بالعناصر التفاعلية.

وفي هذا الصدد أجرى Lim, et al., (2019) دراسة هدفت إلى فحص فاعلية مفهوم علاجي مشترك يجمع بين العلاج الوظيفي ونمذجة الفيديو عبر الكمبيوتر لدعم المهارات اللغوية للأطفال ذوي القصور اللغوي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي من مجتمع الدراسة، بمدينة سان باولو، البرازيل، وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور تحسن عام في المهارات اللغوية بين عينة المشاركين الخمسة، حيث تأثرت المهارات اللغوية للأطفال إيجابياً نتيجة للمشاركة في البرنامج القائم على الكمبيوتر، نتيجة للتحسن في المهارات اللغوية، ظهور فروق بين درجات الأطفال خلال التطبيقين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي نتيجة لتطبيق البرنامج القائم على الكمبيوتر، وقد استمر التحسن دال إحصائياً خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٦ شهور.

كما هدفت دراسة شيماء سالم السادات الشوا(٢٠٢٢) إلي التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي قائم علي تقنية الواقع المعزز في تنمية الاستعداد للقراءة لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وتبين من نتائج الدراسة فاعليته في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة عينة البحث (التجريبية) في القياسين (القبلي – البعدي) لتطبيق برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور - على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental ذو المجموعة الواحدة التجريبية القائم على تصميم المعالجات "القبلية والبعدية" لمتغيرات البحث وهي كالتالي:

أ. المتغير المستقل ويتمثل في: برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور.

ب. المتغير التابع ويتمثل في: المهارات اللغوية.

ج. المتغيرات الدخيلة: وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتي لا تتداخل فى النتائج وهي العمر والذكاء فى القياس القبلي.

عينة البحث:

أ- عينة البحث الاستطلاعية: هدفت العينة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية روعي عند اختيارها أن يتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للبحث، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) طفلاً من أطفال الروضة. ممن تراوحت أعمارهم بين ٥-٦ سنوات

ب- عينة البحث الرئيسية المجموعة (التجريبية): تكونت عينة البحث التجريبية من (١٠) أطفال من أطفال الرضة، وتراوحت أعمارهم بين (٥ –٦) سنوات، والذين تم اختيارهم لتطبيق البرنامج عليهم وذلك وفقا للأسس التالية:

أسس اختيار العينة:

تم تحديد بعض الأسس عند اختيار عينة البحث، وذلك لإحكام البحث الحالى وضبطه قدر الإمكان، وجاءت الأسس على النحو التالي:

- أن يكون أفراد العينة من الأطفال الملتحقين بالمستوى الثاني من رياض الأطفالKG1-KG2.
- أن تتراوح نسبة ذكاء أطفال العينة فيما بين الحد الأدنى والحد الأقصى لنسب ذكاء أطفال ما قبل المدرسة، بحيث تكون نسبة ذكائهم (١٠٠- ١١٠) وفقاً لمقياس مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (إعداد وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١٤).
- أن يكون جميع أطفال العينة، لا يعانون من أي إعاقات، أو مشكلا ت صحية، أو إصابات بالجهاز الكلامي.
- أن تتراوح أعمار أطفال العينة من (٤-٦) سنوات
- ألا تضم العينة أطفالاً يعانون من أي مشكلات أو إعاقات (نمائية – حسية – حركية) أو غيرها من الإعاقات.

- انتظام أفراد العينة في الحضور للروضة يوميًا.
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج تنمية المهارات اللغوية.
- انخفاض درجاتهم علي مقياس المهارات اللغوية المستخدم في البحث الحالي.
- أن يوافق الأطفال وأسرهم علي الاشتراك فى البرنامج.
- الالتزام بحضور جلسات البرنامج.
- بعد استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، تم حصر أعداد الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج وبلغ عددهم (١٠) أطفال، ثم قامت الباحثة بتحقيق التكافؤ بينهم علي النحو التالي:

أولاً: تجانس العينة من حيث العمر الزمنى والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء (ن = ١٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
الذكاء	١١٢.٣٤	١.٧٨	٥,٢٨٦	غير دالة	٥	١٥,٠٨٦	١١,٠٧٠
العمر	٦٦.٥٤	٣.٨٩	١,٧١٤	غير دالة	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار اللوتس الإلكتروني لدى الأطفال باستخدام اختبار كا^{٢} كما يتضح في جدول (٢)

[٢] تجانس العينة من حيث نمو وتطور اللغة (الاستقبالية والتعبيرية):

قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين أفراد العينة من حيث المهارات اللغوية وأبعادها باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار اللوتس الالكتروني لقياس نمو وتطور اللغة (الاستقبالية والتعبيرية)

الأبعاد	الأبعاد الفرعية	المتوسط	الانحراف المعياري	كا^{٢}	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
							٠,٠١	٠,٠٥
اللغة التعبيرية	الاستخدام الاجتماعي للغة	١٧.٢٠	٣.١١	٢.٨٠٠	غ.د	٧	١٨.٤٧٥	١٤.٠٦٧
	الاطار اللحني	١٧.٤٠	٢.١٧	٥.٤٠٠	غ.د	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢
	التركيب السياقي	١٧.٢٠	٨.٠٩	٢.٦٠٠	غ.د	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢

الأبعاد	الأبعاد الفرعية	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
							٠,٠١	٠,٠٥
اللغة الاستقبالية	اللغة الداخلية	١٩.٥٠	٣.٦٨	٢.٠٠	غ.د	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢
	مضمون اللغة	٢٢.٢٠	٢.٦٥	١.٢٠٠	غ.د	٧	١٨.٤٧٥	١٤.٠٦٧
المجموع		٩٣.٥٠	١٠.٧٣	١.٢٠٠	غ.د	٧	١٨.٤٧٥	١٤.٠٦٧

يتضح من جدول (٢) تجانس المجموعة التجريبية من حيث أبعاد مقياس نمو وتطور المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية)

أدوات البحث:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (إعداد وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١٤)
٢- مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية الإلكتروني إعداد: مؤسسة اللوتس (٢٠٢١)
٣- برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور.

[١] مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الخامسة (إعداد د. صفوت فرج، ٢٠١٤)

الهدف من المقياس:

يهدف مقياس ستانفورد بينيه بصورته الخامسة إلى تقديم صورة متكاملة عن القدرة العقلية للفرد (الذكاء) بصورتيه اللفظى وغير اللفظى كما يقدم تقريراً مفصلاً عن القدرات المعرفية المختلفة للفرد من حيث جوانب القوة والضعف بها (فيما يعرف بالصفحة المعرفية)، مما يساعد الفرد أو ولى أمره للوقوف على إمكانات الفرد وقدراته الفعلية وبالتالي يمكن إستخدام النتائج فى مجالات متعددة كوضع البرامج العلاجية والإرشادية أو التوجيه المهنى وغيرها من الأغراض.

ثبات المقياس: تورد الباحثة فيما يلى ثبات المقياس كما ورد فى دليل مقياس عينة التقنين المصرية (٢٠١٨)، حيث تم حساب ثبات الإختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات بإستخدام طريقة إعادة التطبيق بين٠.٨٧٠ و٠.٩٨٨ كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين٠.٩٥٤ و٠.٩٩٧، ومعادلة ألفا كرونباخ والتى تراوحت بين ٠.٨٧٠و٠.٩٩١.

وقد قامت الباحثة الحالية بحساب صدق هذا المقياس باستخدام صدق المحك الخارجي بحساب معامل الارتباط بين أداء الأطفال فى عينة البحث الحالي وأداؤهم علي مقياس مصفوفات رافن، وبلغ معامل ارتباط بين المقياسين قدره ٠.٧٥ وهو مرتفع جداً كما استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠.٧٤ وهي قيمة مرتفع تطمئن علي تطبيق المقياس فى البحث الحالي.

[٢] مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية الإلكتروني إعداد: مؤسسة اللوتس (٢٠٢١)

١- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى النمو اللغوي الذي اكتسابه الطفل؛ وبالتالي تحديد نقاط الضعف (القصور) ونقاط القوة (الإيجابيات) في لغة الطفل، وعليه يتم وضع البرنامج المناسب للتنمية اللغوية لكل طفل على حدة.

٢- وصف الاختبار: يشتمل الاختبار على (٣٣) بند تنقسم إلى أربعة محاور أساسية لقياس تطور ونمو اللغة.

- مضمون اللغة؛ ويشمل المجموعات الضمنية (١٣بند) وطول الجملة (٣ بنود).
- قواعد اللغة وتشمل (١٥بند).
- الإطار اللحني ويشمل (١بند).
- البلاغة (١بند).

٣- تطبيق الاختبار: يتم تطبيق الاختبار فرديا حيث يقوم الفاحص بتطبيق الاختبار على كل مفحوص على حدة ويستغرق الاختبار جلستين تقريبًا مدة كل جلسة ٣٠ دقيقة تقريبًا، وقد تتوقف مدته على حسب حالة الطفل النفسية والصحية.

٤- تصحيح الاختبار: ويتم حساب الدرجات كالآتي:

- هناك بنود يجب تطبيق الأسئلة الأربعة فيها، وتحسب الدرجة على هذه البنود بدرجتين للغة التعبيرية ودرجتين للغة الاستقبالية، أي يكون درجة كل بند أربعة درجات ويكون مجموع الدرجات على البند ١٦ درجة، نتيجة ضرب ٤ بنود في ٤ بنود
- وهناك بنود لا يجب تطبيق الأسئلة الأربعة فيها، ونكتفي بسؤالين فقط، وهنا تحسب الدرجة في هذه البنود بأربعة درجات للغة التعبيرية وأربعة درجات للغة الاستقبالية، ويكون مجموع الدرجات على البند ١٦ درجة، نتيجة ضرب بندين بنود في ثماني درجات.

الكفاءة السيكو مترية للاختبار:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية وذلك على النحو التالي:

(١) معاملات الصدق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق (محك خارجي)، كما يتضح فيما يلى:

أولا: الصدق التلازمي:

صدق المحك: قامت الباحثة باستخدام **صدق المحك الخارجي** بالاعتماد علي اختبار اللغة إعداد أحمد أبو حسيبة وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٧٨٩ وهو معامل ارتباط دال احصائيا وموجب يعزز الثقة فى صدق المقياس.

ثانياً: الثبات: قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات بالطرق التالية:

معامل ثبات ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هي موضحة فى جدول(٣)

جدول(٣): معاملات ثبات ألفا كرونباخ

الأبعاد	ألفا كرونباخ
اللغة الاستقبالية	٠.٧٣٨
اللغة التعبيرية	٠.٧٩٢
الدرجة الكلية	٠.٨٢٥

يتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة تعزز من اليقة فى استخدامه فى الدراسة الحالية.

معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات باستخدام معامل ثبات **اعادة التطبيق** وكانت النتائج كما هي موضحة فى جدول(٤)

جدول(٤): معاملات ثبات اعادة التطبيق

الأبعاد	اعادة التطبيق
اللغة الاستقبالية	٠.٧٧٨
اللغة التعبيرية	٠.٧٨٩
الدرجة الكلية	٠.٨٣٨

يتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة تعزز من الثقة فى استخدامه فى الدراسة الحالية.

[٣] برنامج قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز لتنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة وفق الخطوات التالية:

- تم بناء البرنامج بالاستناد إلى مفاهيم المهارات اللغوية لأطفال الروضة، والاستفادة من هذه المفاهيم في صياغة الجلسات.
- الاطلاع على الدراسات السابقة فيما يخص البرامج المستخدمة مع الأطفال؛ كما اعتمدت الباحثة خلال إعدادها للبرنامج علي عدة مصادر، تمثلت في الخبرة العلمية في التعامل مع أطفال الروضة لتنمية المهارات اللغوية من خلال تكنولوجيا الواقع المعزز.
- الاطلاع على العديد من البرامج التي تستخدم تكنولوجيا الواقع المعزز وأساليب التقييم التي صممت للأطفال بصفة عامة والمهارات اللغوية بصفة خاصة والدراسات السابقة التي تناولت برامج الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك الإطار النظري والتراث السيكولوجي للبحث.
- الاطلاع على العديد من الكتب والمراجع العربية والأجنبية مما أسهم في إعداد البرنامج والبحث الحالي منها: دراسة إبراهيم (٢٠١١)، إسلام (٢٠١٧)، نوفل (٢٠١٧)، بوقس (٢٠١٧)، الثبيتي (٢٠١٨)، الرشيدي (٢٠١٨)، زين الدين (٢٠١٨)، الزراع (٢٠١٨) مصطفى (٢٠١٨)، Beitchman, (2018)، Cusimano, (2018) Coster, & Khetani,

(2018)، Belva,& Matson,(2018) عبد الفتاح (٢٠١٩)، العشماوي (٢٠١٩)، Chiang, et.al, (2019)، من أجل تحديد الوقت اللازم لكل جلسة والأدوات التي يمكن استخدامها في تنفيذ جلسات البرنامج، وكذلك الإجراءات والاستراتيجيات التي يجب إتباعها لتحقيق الأهداف العامة، والخاصة بكل جلسة.

- عرض البرنامج بعد الانتهاء من بنائه في صيغته الأولية عل مجموعة من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجالات التربية والإرشاد وعلم النفس التربوي، ومناهج تكنولوجيا التعليم، وذلك لمتأكد من ملائمة البرنامج وصدق محتواه، وصلاحية الأهداف والاستراتيجيات التي تُستخدم، وكذلك عدد الجلسات والمدة الزمنية اللازمة له، وإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم بالإضافة أو الحذف.

هدف برنامج البحث الحالي إلى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة وذلك من خلال تكنولوجيا الواقع المعزز، بحيث يصل الطفل إلى أقصى ما تسمح به قدراته لإتقان المهارات اللغوية الأساسية.

تم إعداد البرنامج وفقًا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة التي تستند في أساسها على النظريات التي راعت تدريب وتعليم الأطفال من خلال منهج وفنيات تعديل السلوك وذلك لتنمية المهارات اللغوية لديهم والمتعلقة بمهارات اللغة (الاستقبالية- التعبيرية).

ويقوم برنامج البحث الحالي على الأسس العلمية للنظرية السلوكية الإجرائية، حيث يعتمد على فهم السلوك المستهدف وتحديده وقياسه، ومن ثم تنمية وتطوير السلوك المستهدف والذي يتمثل في (المهارات اللغوية) باستخدام الفنيات السلوكية الملائمة لهذا الغرض وذلك من خلال تكنولوجيا الواقع المعزز.

صدق البرنامج (صدق المحكمين):

بعد صياغة محتوى جلسات البرنامج تم عرض البرنامج على (١١)من الاستاذة المتخصصين في التربية ومناهجها، وتكنولوجيا التعليم، وذلك لمعرفة آرائهم حول محتوى الجلسات وحدودهم الزمنية والفنيات والأدوات التي تحتويها، ومعرفة مدى مناسبة الأنشطة والتدريبات التي يتضمنها البرنامج، ومدى مناسبتها للأهداف الخاصة بالبرنامج.

الهدف العام للبرنامج:

تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج تدريبي قائم على الواقع المعزز باستخدام الواقع المعزز.

الأهداف الإجرائية والسلوكية:

- أن يعبر الطفل لفظيًا بوضوح عن نفسه عند الطلب.
- أن يشير إلى نفسه بيده عند قول كلمة أنا.
- أن يشعر الطفل بثقة في نفسه أثناء الجلسة.

- أن يستعمل الطفل حرف العطف "و".
- أن يشير الطفل بإصبعه إلى الشيء المقصود عند الطلب.
- أن يرتب الطفل ثلاث صور لأحداث قصة قصيرة.
- أن يميز الطفل بين أسماء التفضيل.
- أن يكتسب الطفل مهارات المشاركة والتعاون.
- أن يستطيع الطفل التعبير اللغوي عن نفسه وعن أسرته.
- أن يستخدم الطفل الضمائر بطريقة صحيحة.
- أن ينطق الطفل بالجمل البسيطة المكونة من معني تام.
- أن يجيب الطفل على أسئلة تتضمن كلمة "أين" أثناء اللعب.
- تنمي الحواس المختلفة (استشارة – تمييز – تذكر)،
- أن يكتسب مهارات التآزر البصرى الحسى.
- أن يكتسب الطفل القدرة على الانتباه.
- أن يكتسب الأطفال مهارة التعامل مع الآخرين، ويتقبل الطفل آراء الآخرين.
- أن يعبر الطفل عن مشكلاته.
- أن يسمى الطفل بعض الطيور، والأشكال، والألوان، وبعض أدوات النظافة.
- يقلد الطفل الأصوات المطلوب منه بطريقة صحيحة.
- أن يعبر الطفل تعبيراً لفظياً سليماً.
- أن ينصت الطفل لسماع قصة بسيطة.
- أن يشارك زملائه فى ممارسة الأنشطة اللعب ويتعاون مع الآخرين.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

النمذجة: هي أسلوب تعليمي تقوم الباحثة بعرضه باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز من خلال فيديو تعليمي يتضمن صورة وجه الطفل على شخصية كرتونية متحركة يقوم من خلاله بأداء سلوك مرغوب فيه ثم يشجع الطفل على أداء السلوك نفسه متخذًا من سلوك الشخصية الكرتونية في الفيلم التعليمي مثالًا يحتذى به، والتعلم بالنموذج أسلوب مناسب لتطوير مهارات السلوك اللغوي المطلوب، كما يمكن استخدام هذا الأسلوب فى تعليم وتطوير المهارات اللغوية الأخرى.

لعب الدور: تعد استراتيجيات لعب الدور من بين آليات التعلم الفعالة بما توفره من فرص مشاركة الأطفال للمواقف المختلفة إذا أتيحت لهم فرص التمثيل وتقمص الأدوار وممارسة المحاكاة

والتقليد فى إطار اللغة الشفاهية والتعبير الحركي الصادق. وهو بشكل مبسط شكل من أشكال السيكو دراما، وفيه يقوم الأطفال بتمثيل أدوار بسيطة. (Blocher,2017,69)

التقليد والمحاكاة: هي تلك المحاولات الشعورية أو اللا شعورية التى تتم من قبل الطفل لإعادة أو تكرار سلوكيات يدركها، وذلك من خلال ملاحظته للأخرين، ويبدأ فى تقليد ومحاكاة الأخرين وبمرور الوقت يصبح قادرًا على التنبؤ بسلوكهم فيما بعد. (عبد الحافظ، ٢٠١٧، ٤٥)

التعزيز: يعتبر أسلوب التعزيز من الأساليب الفعالة فى تعديل سلوك الأطفال وفى عمليه التعلم لأشكال جديدة من السلوك الإنساني، وغالبا ما يتم استخدام أسلوب التعزيز فى الأسرة والروضة، من أجل تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابات، وتصنف أساليب التعزيز إلى ايجابية وسلبية وسوف يتم التركيز هنا التعزيز الإيجابي لفعاليته فى التدريب على المهارات اللغوية.

أساليب التقويم المستخدمة:

- **التقويم القبلي**: وهو تطبيق المقياس قبل تطبيق البرنامج.
- **التقويم البعدي**: وهو تطبيق المقياس بعد تطبيق البرنامج.
- **التقويم التتبعي**: وهو تطبيق المقياس بعد مرور فترة زمنية وهي شهر على انتهائه وذلك لمعرفة مدى استمرارية تحقيق الهدف من البرنامج.
- التقويم البنائي: وهو عملية تقوم بيها الباحثة أثناء تطبيق البرنامج بحيث تبدأ مع بداية البرنامج وتستمر أثناء كل جلسة.

إجراءات البحث:

تم إجراء البحث وفقاً للخطوات التالية:

- مراجعة الاطار النظري والدراسات السابقة وتحديد الفروض الأساسية للدراسة وطرق جمع البيانات المناسبة لهذه الفروض.
- إعداد وتجهيز أدوات البحث قامت الباحثة بمراجعة الأدوات والدراسات السابقة علي الصعيد العربي والأجنبي حول المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- بناء البرنامج القائم علي الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور فى ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع علي عدد من البرامج التي صممت لهذه الفئة.
- تم حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من صدق وثبات علي عينة البحث الاستطلاعية التي تماثل عينة البحث الأساسية.
- بعد الاطمئنان علي الخصائص السيكومترية للأدوات وسلامة البرنامج وصلاحيته لتحقيق أهدافه، تم التطبيق على المجموعة التجريبية.
- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض البحث.
- تم عرض النتائج وفقاً لفروض البحث، وتم تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

- تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

متغيرات البحث:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور.
- المتغير التابع: المهارات اللغوية.

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لحساب الخصائص السيكومترية وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) Matched- Pairs Rank Biserial Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة عينة البحث (التجريبية) في القياسين (القبلي – البعدي) لتطبيق برنامج قائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور - على مقياس نمو وتطور المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث (التجريبية) على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني لدى الأطفال في القياسين القبلي، والبعدي باستخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني (ن =١٠)

البُعد		نتائج القياس قبلي / بعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارات اللغة التعبيرية	الاستخدام الاجتماعي للغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٨٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		الرتب المتعادلة	٠					
		الإجمالي	١٠					
	الإطار اللحني للغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٨١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		الرتب المتعادلة	٠					
		الإجمالي	١٠					
	التركيب السياقي للغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٨٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		الرتب المتعادلة	٠					
		الإجمالي	١٠					
مهارات اللغة الاستقبالية	مضمون اللغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٨١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		الرتب المتعادلة	٠					
		الإجمالي	١٠					
	اللغة الداخلية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٨٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		الرتب المتعادلة	٠					
		الإجمالي	١٠					
الدرجة الكلية		الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢,٨٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		الرتب المتعادلة	٠					
		الإجمالي	١٠					

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٩، وعند مستوى ٠,٠١ = ٢,٥٦

يتضح من جدول (٥) وجود فروق داله إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق برنامج البحث على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني لدى الأطفال في اتجاه القياس البعدي. حيث تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لجميع أبعاد المقياس، اللغة الداخلية، مضمون

اللغة، التركيب السياقي للغة، الإطار اللحني، الاستخدام الاجتماعي للغة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وهو الأمر الذي جاء متفقًا ومحققًا لصحة الفرض.

وللتعرف علي الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني لدى الأطفال من خلال عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

	البعد	قبلي		بعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة التعبيرية	الاستخدام الاجتماعي للغة	١٧.٢٠	٣.١١	٣٠.٦٠	٢.٦٣
	الاطار اللحني	١٧.٤٠	٢.١٧	٣٠.١٠	١.١٩
	التركيب السياقي	١٧.٢٠	٨.٠٩	٣٧.٩٠	٢.٥١
اللغة الاستقبالية	اللغة الداخلية	١٩.٥٠	٣.٦٨	٣٣.٥٠	٢.١٢
	مضمون اللغة	٢٢.٢٠	٢.٦٥	٣٧.٧٠	١.٨٠
الدرجة الكلية		٩٣.٥٠	١٠.٧٣	١٦٩.٨٠	٦.٤٢

يتضح من جدول (٦) وجود فروق جوهرية لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لجميع أبعاد المقياس، مهارات اللغة التعبيرية وتضمن (التركيب السياقي للغة، الإطار اللحني، الاستخدام الاجتماعي للغة) مهارات اللغة الاستقبالية وتضمن (اللغة الداخلية، مضمون اللغة)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وهو الأمر الذي جاء متفقًا ومحققًا لصحة الفرض.

ويعرض شكل (١) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في الأبعاد والدرجة الكلية

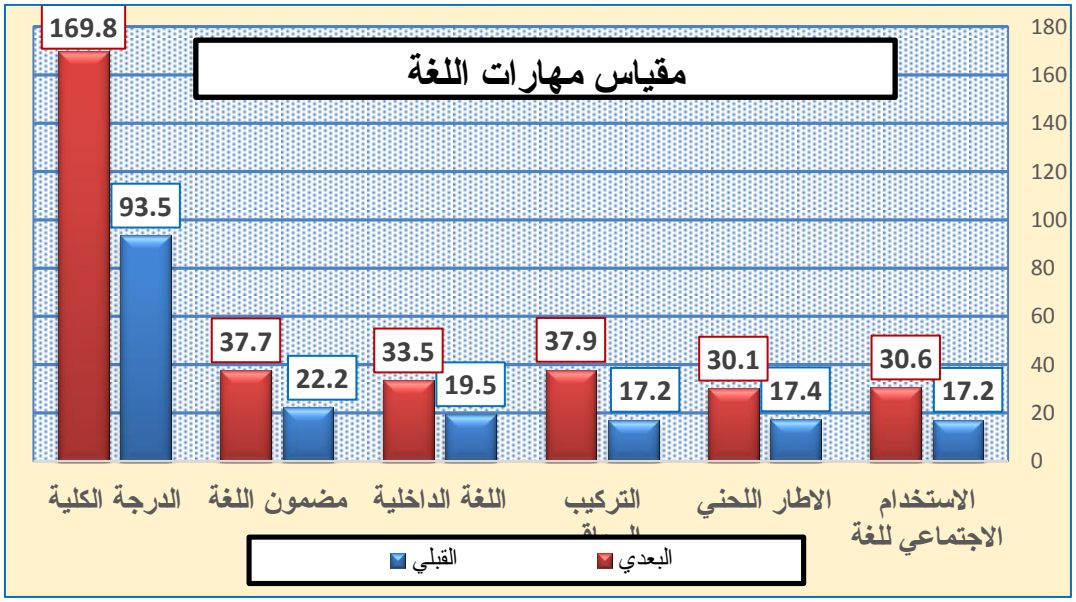

شكل (١): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من جدول (٥) وجود فروق داله إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق برنامج البحث على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية لدى الأطفال في اتجاه القياس البعدي. حيث تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لجميع أبعاد المقياس، مهارات اللغة التعبيرية وتضمن (التركيب السياقي للغة، الإطار اللحني، الاستخدام الاجتماعي للغة) مهارات اللغة الاستقبالية وتضمن (اللغة الداخلية، مضمون اللغة)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وهو الأمر الذي جاء متفقًا ومحققًا لصحة الفرض

وهذا يعني أن البرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور كان ذا فعالية بالقدر الذي أدي إلى ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس (اللوتس الإلكتروني لتنمية المهارات اللغوية) وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت اليها دراسة عطية (٢٠١٦)، ودراسة متولي (٢٠١٩) ودراسة غياث (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز لتنمية الوعى الصوتي والبصرى وأثره على التفاعل الإجتماعى للأطفال في مرحلة الروضة، ودراسة (Chiang, et al, 2019) والتي أكدت على عن انخفاض معدل الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال العينة التجريبية، أما بالنسبة للأطفال الذين استمرت مشكلاتهم اللغوية خلال سنوات المدرسة ظلت لديهم مشكلات تتعلق باللغة التعبيرية وكذلك مشكلات اجتماعية وأخرى.

كما يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال (العينة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور المستخدم في البحث الحالى والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات الأطفال على المقياس، بجميع أبعاده وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

وتشير نتائج الفرض الأول، إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها على جميع أبعاد مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور وتنمية المهارات اللغوية وهذا دلالة على الزيادة والتحسن الذي حدث للأطفال بعد تطبيق البرنامج، كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج مثل: - النمذجة - الحوار- التعزيز – لعب الدور المحاكاة - القصة- المناقشة، كما ترجع هذه النتيجة إلى محتوى البرنامج حيث أن أنشطة البرنامج والخاصة بكل وحدة من وحدات البرنامج أعدت بالشكل الذي ساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من خلال، (مهارة الاستماع، مهارة الحديث (الكلام)، مهارة التعبير اللغوي، مهارة الذاكرة السمعية، الاستعداد للكتابة، مهارة الذاكرة البصرية واستخدام المعززات: كالابتسامات وعبارات الثناء والمدح والانتباه والإنصات والاستماع.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أشار إليه كلًا من (هوساوي، ٢٠١٧)، (عطية، ٢٠١٦)، (محمود، ٢٠١٩) على أن استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز مع أطفال الروضة تمثل عبور الفجوة بين تحديد الأهداف الأكاديمية وتحقيق هذه الأهداف وذلك بالتأكيد على الدور الذي تقوم به فى تنمية العمليات المعرفية والمهارات اللغوية والتى تتمثل فى العمليات أو المعالجات الدماغية التي تندمج

معاً، فهي تبدأ بالبدء والإثارة، والمعالجة بالذاكرة العاملة (كمدخلات) وتخطيط العمليات المعرفية وتنسيقها، وتنتهي بوضع الهدف لتحقيق الاستراتيجيات (كنواتج أو مخرجات معرفية)، أوضحته فى البرنامج الذي يهدف إلى تنمية المهارات اللغوية، وذلك من خلال الأنشطة والألعاب والقصص المتنوعة والجماعية التي ساهمت في تفاعل الأطفال ومشاركتهم في هذه الأنشطة التي ساهمت في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، وتشجيع الطفل والثناء عليه عندما يقوم بالعمل الجماعي يشعر الطفل بالثقة بالنفس كلما أنجز عملاً وهذا يزيد من مستوى المهارة لديه، كما أن طبيعة الأنشطة اللغوية الجماعية واللعب الجماعي له أثر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Traverso, 2018) والتي استهدفت إلى فحص كفاءة برنامج تدريب جماعي للأطفال في سن(٥) سنوات يركز على عناصر تكنولوجيا الواقع المعزز على نمو مهارات التفكير واللغة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تفوق الأطفال في المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة اللذين تعرضوا إلى البرنامج التدريبي باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز فى تحسين ونمو مهارات التفكير واللغة لديهم.

وبالنظر إلى فلسفة البرنامج نجدها ترتكز أساسًا على التدريب بأسلوب التعزيز (الغذائي- والمادي- والمعنوي) والنمذجة وإجراء معالجات ذهنية تسهم بدورها في تنمية وتعزيز المهارات اللغوية لدى الأطفال، كما ساعد إضفاء جو من المرح والسعادة واللعب خلال تقديم الجلسات التدريبية من قبل (الباحثة) على تقبل ما يقدم إليهم باهتمام وتركيز شديد لكل نشاط يقدم إليهم، وأنهم يعتقدون أن التقصير في الاستيعاب والفهم وعدم تنفيذ ما يطلب منهم قد يحرمهم من هذه التدريبات، كما أن حالة الخصوصية الشديدة التي كانت تمنحها الباحثة لهؤلاء الأطفال وإخبارهم بأنهم تم اختيارهم لأنهم مميزون عن غيرهم من الأطفال، كانت تولد لديهم الثقة في النفس والرضا عن الذات، مما ساعد الأطفال في استغلال أقصى درجات قدراتهم لمحاولة اثبات بأنهم بالفعل مميزين، كل هذه العوامل بجانب الطبيعة الخاصة لبرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور في تنمية المهارات اللغوية، ساعدت في أن يكون بُعد الإطار اللحني يتحسن بهذه الدرجة على درجات المقياس ويتصدر أبعاد مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Gena, et al, 2020) أن اكتساب الطفل للقواعد التي تحكم نظام الرموز الصوتية في مهاراته اللغوية يتطلب منه الانتباه لأصوات الكلام الخارجية الصادرة من غيره والآتية منهم إلى أذنيه، كما يتطلب منه سماعه هو نفسه الأصوات التي تصدر منه هو شخصيًّا. وذلك لأن الطفل في الشهور الأولى من حياته يسلي نفسه بإصدار أصوات غير محددة، ولكنه شيئًا فشيئًا يتخلى عن ذلك لأنه يفتقد الحافز الذي يكمن في إدراكه المباشر للأصوات التي يصدرها وكذلك لا يلقى تشجيعًا بالكلام وهذا ما جاءت به أيضا نتائج دراسة Matthew, & Devine, (2019) والتى أكدت على تنمية المهارات اللغوية من خلال التكنولوجيا الحديثة والتي تتمثل في الواقع الافتراضي والمعزز للأطفال وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور تحسن ملحوظ في المهارات اللغوية لدى أطفال

المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة, وظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد المهارات اللغوية.

كما يرجع فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحال إلى طبيعة البرنامج المستخدم في البحث الحالى، حيث إن طبيعة تدريبات وأنشطة البرنامج تتطلب وبشكل أساسي من الأطفال التواصل اللغوي، التي كانت تساهم في تنمية مهارات التواصل لديهم والتي تلعب دورًا مهم في تنمية المهارات اللغوية، كما اشتمل البرنامج أيضًا على أنشطة وفنيات مختلفة مثل (لعب الأدوار – التعزيز- المناقشة -الحوار)، ولتأكيد هذه الفنيات كانت تختار الباحثة في بعض الأحيان طفلاً ينوب عن الباحثة في تقديم الجزء التدريبي بأسلوبه الخاص، فكانت تتطلب ذلك من الطفل أن يستغل أقصى قدراته اللغوية، لكي يستطيع عرض الجزء التدريبي بطريقة مشوقة، كل هذه العوامل ساعدت الأطفال في ارتفاع مستوى اللغة لديهم، واتضح ذلك من خلال درجات الأطفال الإيجابية على مضمون اللغة.

وقد ركز البرنامج وبشكل أساسي على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من خلال حل المشكلات، ومساعدة التحكم العقلي في الأفكار, والتفكير قبل الفعل, والتحكم في المعلومات الجديدة والتحديات غير المتوقعة, والحفاظ على التركيز أثناء التفكير، وهذ الطريقة التي ينتهجُها الأطفال في جميع جلسات البرنامج من خلال الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور في تنمية المهارات اللغوية، واستعانت الباحثة في معظم جلسات البرنامج بتشغيل برنامج المجموعات الضمنية ثم برنامج التمييز السمعي للتعرف على قدرة الطفل على التحدث، القراءة والكتابة، والاستماع والفروق الفردية بينهم، وأن يتناسب فى بنائه، وتطوره مع مظاهر مراحل النمو. واتفق ذلك مع نتائج دراسة Sayres, Gallagher, (2019)، ودراسة (الرشيدي، ٢٠١٨) التي استهدفت برنامج إثرائي مقترح قائم على المدخل التكنولوجي القائم على التواصل اللغوي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال بدولة الكويت، وأسفرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات :الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة.

كما يرجع تحسن نتيجة الفرض الأول إلى عدة أسباب منها أن استخدام الأنشطة ذات الوظائف اللغوية (التنظيمية – والتفاعلية – والشخصية- والاستكشافية والتخيلية) كل هذه وظائف يمكن توظيفها من خلال القاموس المصور لتنمية المهارات اللغوية (مهارة التحدث- الاستماع- القراءة- الكتابة – والتعبير) للأطفال، وكذلك استخدام فنيات متنوعة يمكن تنفيذها من خلال البرنامج مثل (التعزيز، والنمذجة، والتسلسل، والتشكيل، ولعب الدور، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، كما أنها تساعد على تنمية مهاراته اللغوية وتدريبه بشكل أسهل، وأن يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل والتواصل مع الأخرين، كما استفادت الباحثة من هذه الفنيات فى تنمية قدرات الطفل المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتى كان لها تأثير إيجابي فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث يعتبر التعزيز ضروريًا لإحداث التعلم، كما أنه ينشط ويدفع الطفل لكى يشارك فى برنامج الأنشطة المقدمة حيث قامت الباحثة بالتنوع فى استخدام أنواع التعزيز المادي منها والمعنوي وبدأ بالمعزز المادي ثم الربط بين المعزز المادي والمعنوي وصولاً إلى

التخلي عن المعزز المادي والاكتفاء بالمعزز المعنوي فقط فى بعض الجلسات، كما استخدم الباحث قائمة المعززات وتم تدريب الأمهات والآباء على كيفية إعدادها واستخدامها أثناء تدريب الطفل على تنمية المهارات اللغوية داخل البرنامج حيث تم استخدام قائمة المعززات وترتيبها من الأكثر تفضيلاً إلى الأقل تفضيلاً وذلك بالنسبة إلى (الأطعمة – المشروبات – الألعاب) المحببة بالنسبة إلى الطفل، ويتوقف تحديد المدعم وحجمه على السلوك الذي يقوم به الطفل.

كما نجد استخدام فنية النمذجة التي عن طريقها يمكن تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث إن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين من حوله، وخاصة إذا كان السلوك الذي يلاحظه الطفل سلوك شخص محبب له فإن تأثيره سيكون كبيرًا وواضحًا، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج في تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال.

أيضا يرجع تحقق الفرض الاول الى نجاح البرنامج ومساعدة الأمهات فى المشاركة فى تنفيذ أنشطة البرنامج المختلفة فى الواجبات المنزلية كما أسهم دعمهم المتواصل واستمرارهم بالمشاركة وذلك بعد عقد عدة لقاءات مع الأمهات والأخصائيات قبل وأثناء وبعد تطبيق البرنامج لتوضيح البرنامج والهدف منه وكذلك ملاحظة العديد من الأمهات أن أطفالهن أفضل من ذي قبل وتعريفهم على العديد من المهارات (الاستماع- والتحدث- والقراءة والكتابة) والنصائح والإرشادات بجانب النشاط المنزلي مما أسهم فى فاعلية البرنامج.

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع ما أشار (سكنر) صاحب النظرية السلوكية أو التعليم بالملاحظة الذي أبدى أهمية بالغة بالتعليم والسلوك اللغوي للمتعلم، كأي سلوك آخر، إنما هو نتاج لعملية تدعيم إجرائي للسلوك، وإهمال للسلوك غير المرغوب فيه، والذى يتم العمل على إطفائه. ففي مرحلة اللعب الكلامي، تصدر عن الطفل أصوات وألفاظ يقوم الآباء وغيرهم من المحيطين به بتدعيم بعضها، وذلك بإظهار سعادتهم به أو بتكرار ما يقوله الطفل أو باحتضانه، فيشعر الطفل بالرضا والسعادة ويعمد إلى تكرار الألفاظ التي لاقت استحسانا وقبولا، طمعاً فى الحصول مرة أخرى على الحالة الشعورية اللذيذة التي أحس بها نتيجة لسلوكه ورد فعل الآخرين من حوله. فى هذه الحالة كانت الاستجابة داعمة للمثير المتمثل فى ألفاظ معينة تدخل فى النظام الصوتي للغة التي يريد الآباء لطفلهما تعلمها، فيحدث الانطفاء، أي أن الطفل يقل تكراره لها إلى أن تختفى.

لذا فقد ترى الباحثة من تفسير الفرض الأول أنه تم التأكد من فعالية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال, واحتوى البرنامج على إضافة عدد من التدريبات والأنشطة والألعاب لضمان إحداث الفارق على درجات مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال, كما أن تقنيات العرض والوسائل المساعدة التي تم استخدمها في تطبيق البرنامج، ساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال عينة البحث.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة عينة البحث (التجريبية) على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني في القياسين (البعدي – التتبعي).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأخرين لغويا عينة الدراسة (التجريبية) على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني في القياسين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار ويلكوكسون كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني (ن = ١٠)

البُعد		نتائج القياس قبلي / بعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات اللغة التعبيرية	الاستخدام الاجتماعي للغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		الرتب المتعادلة	٩				
		الإجمالي	١٠				
	الإطار اللحنى للغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
		الرتب المتعادلة	٨				
		الإجمالي	١٠				
	التركيب السياقي للغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		الرتب المتعادلة	٩				
		الإجمالي	١٠				
مهارات اللغة الاستقبالية	مضمون اللغة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		الرتب المتعادلة	٩				
		الإجمالي	١٠				
	اللغة الداخلية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		الرتب المتعادلة	٩				
		الإجمالي	١٠				
الدرجة الكلية		الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٨٤١	غير دالة

البُعد	نتائج القياس قبلي / بعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	الرتب الموجبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٦				
	الإجمالي	١٠				

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٩٧، وعند مستوى ٠,٠١ = ٢,٥٨

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شهر) من تطبيق البرنامج على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني، وهو ما جاء متفقًا ومحققًا لصحة هذا الفرض.

ويعرض جدول(٨) الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي في أبعاد اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية.

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

	البعد	قبلي		بعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة التعبيرية	الاستخدام الاجتماعي للغة	٣٠.٦٠	٢.٦٣	٣٠.٧٠	٢.٥٨
	الاطار اللحني	٣٠.١٠	١.١٩	٣٠.٣٠	١.٠٥
	التركيب السياقي	٣٧.٩٠	٢.٥١	٣٨.٠٠	٢.٤٠
اللغة الاستقبالية	اللغة الداخلية	٣٣.٥٠	٢.١٢	٣٣.٧٠	١.٨٢
	مضمون اللغة	٣٧.٧٠	١.٨٠	٣٧.٨٠	١.٩٨
الدرجة الكلية		١٦٩.٨٠	٦.٤٢	١٧٠.٥٠	٥.٧٠

ويعرض شكل (٢) الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية(التعبيرية-الاستقبالية)

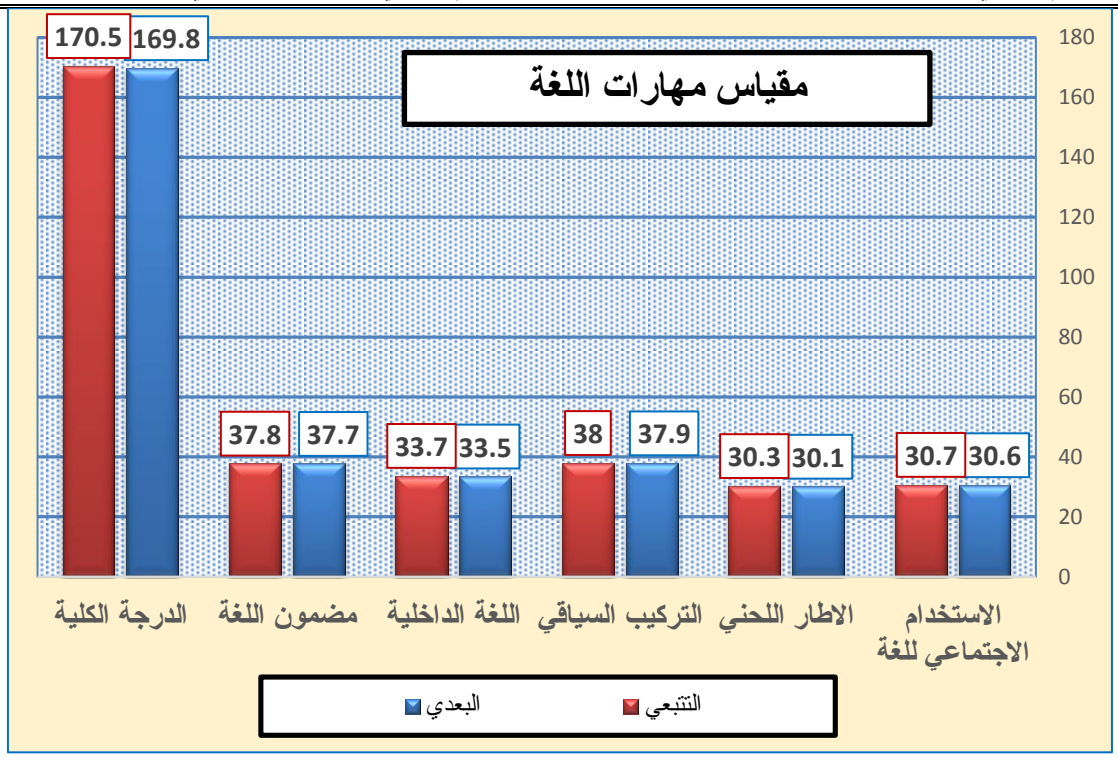

شكل (٢): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شهر) من تطبيق البرنامج على مقياس تطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني، وهو ما جاء متفقًا ومحققًا لصحة هذا الفرض

لذا فقد تؤكد نتائج هذا الفرض الثاني على أن تأثير البرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور مستمر ولم يكن وقتي وإنما استمرت فعاليته حتي بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل جلسات البرنامج وأن الأنشطة التي قدمت لهم في الجلسات كانت مناسبة إلى حد كبير فاستمرت أثرها لما بعد التطبيق كما يرجع ذلك إلى استخدام استراتيجية التكرار التي تساعد الطفل على إتقان المهارات أو الخبرات التي هو بصدد تعلمها كذلك استخدام أساليب التعزيز المختلفة وهذا ما أكدته نتائج دراسة (إسماعيل، ٢٠١٩)، (على، ٢٠١٧) (محمود، ٢٠١٩)، ودراسة (Knott, & Mackay, 2020) التى أكدت على اكتساب اللغة (سواء التعبيرية أو الاستقبالية) والتى توضح مستوى الكلام الذي هو مؤشر حقيقي لمدى تنمية النمو اللغوي، والكلام مهارة لغوية مكتسبة تؤدى شفهياً وتحتاج إلى ممارسة حتى يصل

الطفل إلى التمكن من أدائها، وعن طريقها ينتقل الطفل من حالة انطوائية إلى حالة جماعية مشتركة، وأسفرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شهر).

كما أوضحت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس نمو وتطور المهارات اللغوية (التعبيرية – الاستقبالية) الإلكتروني مما يدل على أن البرنامج قد حقق تحسنًا ملحوظًا لدى الأطفال، واستمر هذا التحسن بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر. ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات والتى أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر من تطبيقه، وأيضًا ما حصل عليه الأطفال من تعزيز جعل لديهم رغبة فى الاستمرار والتقدم، حيث وجدت الأطفال دعمًا من الباحثة وأسرهم فى المنزل، كما ساعد البرنامج فى توعية الوالدين وتحديدًا الأمهات، وذلك من خلال المشاركة بين الوالدين والطفل فى أداء الأنشطة المنزلية وملاحظة الوالدين لتقدم طفلهما.

كما لاحظت الباحثة تأكيد نتائج هذا الفرض باعتبار أنَّ تأثير البرنامج استمر ولم يكن وقتي وإنما زادت فعاليته واستمرت حتي بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل جلسات البرنامج وأن الأنشطة التي قدمت لهم في الجلسات كانت مناسبة إلى حد كبير فاستمرت أثرها لما بعد التطبيق كما يرجع ذلك إلى استخدام استراتيجية التكرار التي تساعد الطفل على إتقان المهارات أو الخبرات التي هو بصدد تعلمها كذلك استخدام أساليب التعزيز المختلفة.

كما يرجع بقاء أثر البرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور على أفراد العينة إلى فعالية البرنامج القائم على الأنشطة التكنولوجية التي تحاكي واقع الطفل وبيئته الحقيقية وكذلك على عدد من الوسائل والأدوات وارتباط البرنامج بأشياء يرغبها الطفل الذي لديه تأخر لغوى ويفضلها ومتوفرة فى بيئته بصفة مستمرة من أطعمة وروائح وصور، وارتباط البرنامج بفنيات من شأنها تثبيت التعلم مثل (التعزيز – النمذجة – المناقشة- الحوار – الواجبات المنزلية – التكرار وصولا للتعميم).

وتدل هذه النتائج على استمرارية ما طرأ على أفراد العينة من تحسن فى المهارات اللغوية الذي تم التدريب عليه من خلال الأنشطة، والألعاب، والتدريبات على المهارات اللغوية فى الجلسات، ويمكن تفسير ذلك بأن أنشطة البرنامج التي تم استخدامها فى البرنامج جعلت أفراد العينة يستفيدون مما تم التدريب عليه من مهارات اللغة حتى بعد توقف التدريبات التي كان يتلقاها الأطفال فى أثناء جلسات التدريب والاستفادة منها فى مواقف حياتهم بصفة عامة، ويتفق هذا مع مبدأ التعميم والذى يعتبر من المبادئ الأساسية لتعديل السلوك، والذى يشير إلى تعلم الفرد سلوك معين فى موقف معين سيدفعه ذلك إلى القيام بهذا السلوك فى المواقف المشابهة للموقف الأصلي، وذلك دون تعلم إضافي بالإضافة إلى الألفة التي تكونت بين الباحثة والأطفال (أفراد العينة) وأسرهم ومعلميهم

وتتفق هذه النتائج الخاصة بهذا الفرض مع دراسة كل (القحطاني، ٢٠١٧)، (برسوم، ٢٠١٥)، Ensor, et al,(2019)، Sayres, & Gallagher, (2019)

الذين أكدوا جميعًا على بقاء فاعلية البرنامج فى فترة المتابعة فى تنمية المهارات اللغوية للأطفال، كما اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي تعرضت لفئة أطفال الروضة في تنمية المهارات المعرفية واللغوية، والتى أكدت على فاعلية البرامج التي تعتمد على التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا الواقع المعزز فى تنمية العديد من المهارات اللغوية والخبرات، ومنها مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (التحدث والاستماع والكتابة والقراءة ويظهر امتداد تأثير تلك البرامج حتى بعد انتهائها.

كما ترجع هذه النتيجة أيضاً إلى فاعلية البرنامج وما يتضمنه من أنشطة والعاب جماعية متنوعة لتنمية المهارات اللغوية للأطفال حيث أن أمهات ومعلمات الأطفال أخذوا نسخة من البرنامج وكيفية تنفيذه، واعتمدوا عليه فى برامجهم المقدمة للطفل والتي تهدف إلى تنمية مهارات اللغة لديهم، حيث ذلك ما تضمن للباحثة استمرارية الاستفادة من البرنامج وفنياته المختلفة.

كما يرجع استمرار التحسن بجانب إرشادات الباحثة للأمهات بالطرق المناسبة لتعزيز كل طفل، فكل طفل يفضل طريقة مختلفة للتعزيز تؤثر فيه، وتشجعه، وتحفزه، وتدعمه أكثر من غيرها، وقد راعت الباحثة ذلك أثناء تعزيز الأطفال، سواء التعزيز المعنوي أو التعزيز المادي، وشاهدت الباحثة تأثير التعزيز على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

كما ترجع استمرارية هذه النتيجة فى أثر البرنامج على تحسن المؤشرات الدالة على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، وذلك نظرًا لما تضمنه البرنامج من مجموعة من التدريبات والأنشطة والمهارات (التحدث، والاستماع، والقراءة والكتابة) والاستراتيجيات المختلفة التي تساعد في تنمية المهارات اللغوية وكذلك تساعد في تنمية قدرات الأطفال اللغوية، وهذا ما تحقق بالفعل على درجات مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من (عرقوب، ٢٠١٤)، (Roosa, et al,2018)، (العشماوي، ٢٠١٩) (محمود، ٢٠١٩)، (Seefeldt, et al, 2020)، (Gena, et al, 2020) إلى أن استخدام وتطبيق البرامج التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية بشكل عام.

إن النتائج السابقة تؤكد ثبوت نتيجة القياس البعدي، بل وأنه بالرغم من انتهاء تطبيق البرنامج إلا أن فاعليته قد امتدت واستمرت حتى بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار أثر وفعالية البرنامج والذي تضمن الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور فى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعى السليم وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الرفاق وما يستتبع ذلك من إحساسه بالثقة بالنفس والمبادرة والتلقائية الذى ينتج عنهما تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

كما أشارت دراسة فرج (٢٠١٥) على أن إعداد الانشطة يكون قائمًا على عمليات التعلم الأساسية المتمثلة في الاتصال، والملاحظة، والتفسير، والاستنتاج، والتصنيف والحكم، لما لها من أهمية كبيرة في جمع المعلومات وتحصيلها وتنمية التحليل اللغوي فى، مهارات الوعى الصوتي والكلام والتحدث والقراءة الجهرية لدى الأطفال والتي هدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التحليل اللغوي فى تنمية مهارات الوعى الصوتي والكلام والتحدث لدى الأطفال وأيضا تنمى قدراته اللغوية، وهذا هو الهدف الذي تسعى الباحثة لتحقيقه.

كما أكدت دراسة (Mehta, 2016) على فاعليَّة برنامج قائم على التواصل متعدد الانماط بمشاركه الأسرة على نمو المهارات اللغوية لدى أطفال، والتي تساعد على نمو المهارات اللغوية لدى الأطفال والتعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على اكتساب اللغة. واستخدام برنامج انماط التواصل بمشاركه الأسرة لتقييم المهارات اللغوية للطفل. كما اشارت النتائج الى فاعليَّة البرنامج فى نمو المهارات اللغوية.

كما ترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي يشير إلى استمرار أثر البرنامج، ويُفسر ذلك في ضوء ما يلي: استخدام الباحثة للواجبات المنزلية من خلال التدريب على الأنشطة والمهارات والالعاب التي تم التدريب عليها داخل الجلسة، وذلك بغرض مساعدة الطفل على ممارسة المهارات اللغوية المتعلمة في جلسات البرنامج القائم على الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور، حيث يحدد في كل مرة نشاط منزلي تتغير أهدافه حسب موضوع وهدف كل جلسة، مع وجود اتصال بين الباحثة وبعض أولياء الأمور للمتابعة أثناء تنفيذ البرنامج وقد ساعد هذا التواصل أولياء الأمور على ممارسة بعض الفنيات التي استند عليها البرنامج، واعتمد البرنامج على التعزيز والنمذجة، حيث قامت الباحثة بدمج المعلومات الخاصة بالمهارات اللغوية مع الواقع المعزز باستخدام القاموس المصور على مدار البرنامج وأثناء ممارسة الأنشطة مع أهداف البرنامج بأكثر من طريقة أثناء البرنامج أدى إلى توصيلها للأطفال وتثبيتها لديهم، لأن تكرار الأهداف والأنشطة مهارتي التحدث والاستماع، مما جعل الأطفال قادرين على استيعابه وتثبيته لديهم؛ مما أدى إلى تنمية المهارات اللغوية. التنوع من قبل الباحثة في استخدام الفنيات المعرفية المستخدمة الواجبات المنزلية Assignment، والنمذجة Modeling، ولعب الدور Role Playing، والتعزيز Reinforcement أو فنيات أخرى طبقًا لطبيعة أهداف البرنامج، مما ساعد الأطفال في أن يتخيروا أيًا منهما يحب أن يقلده ويستمر على مزاولته بعد فترة من الانتهاء من البرنامج، مما جعل للبرنامج استمرارية في أثره.

توصيات البحث:

من خلال ما أسفر عنه البحث الحالى من نتائج ومتضمنات تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات التالى ربما تكون عونًا ومساعدًا للأطفال وأسرهم والعاملين معهم من المختصين:

- ضرورة مراعاة المسؤولين عند تخطيط البرامج التربوية أن تكون ملائمة مع قدرات الأطفال في مرحلة الروضة وتراعي الفروق الفردية في القدرات بين الأطفال.
- ضرورة الاستفادة من توظيف استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في المواقف التعليمية المختلفة.
- الاهتمام بتدريب المعلمين على توظيف واستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز أثناء تعليم وتدريب الأطفال على المهارات المختلفة.
- ضرورة توفير أخصائيين في مجال التكنولوجيا بالروضات والمدارس للاستعانة بهم في تصميم البرامج والأنشطة باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز.
- تصميم عدد من البرامج التكنولوجية باستخدام الواقع المعزز في وحدات تعليمية أخرى مثل: التسجيلات الصوتية أو الفيديو لإكساب الأطفال العديد من المهارات المختلفة.
- حث الأطفال على استخدام البرامج التكنولوجية ذات الوسائط المتعددة، نظراً لفاعليتها في تنمية المهارات اللغوية.

البحوث المقترحة:

يمكن للباحثة في ضوء نتائج البحث الحالي والاطار النظري تقديم عدة مقترحات لبحوث لاحقة مرتبطة بالبحث الحالي:

- فاعلية تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدي أطفال الروضة.
- فاعلية برنامج للأنشطة اليدوية في تنمية مهارة الاستعداد للكتابة لدي أطفال الروضة.
- فاعلية برنامج قائم علي استخدام الوسائط المتعددة في تنمية المهارات اللغوية لدي طفل الروضة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة (٢٠١١). فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية الأساسية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

إبراهيم، فاطمة (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية الأساسية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

إسلام، جهاد (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، فلسطين.

إسماعيل، لمياء (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية لتنمية المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.

البيلاوي، ايهاب (٢٠١٦). المهارات اللغوية واضطرابات النطق لدى الأطفال، دار الزهراء، الرياض.

البغدادي، رضا (٢٠١٨). تكنولوجيا التعليم والتعلم، القارة، دار الفكر العربي.

التركي، يوسف (٢٠١٥). التكنولوجيا المساعدة والحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية. دار المسيرة، عمان.

الثبيتي، خالد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تخل مبكر قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الخطيب، جمال (٢٠١٨). استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

الرشيدي، أحمد (٢٠١٨). برنامج إثرائي مقترح قائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

الزراد، فيصل (٢٠٢٠). اللغة واضطرابات النطق والكلام، الرياض: دار المريخ.

السرطاوي، عبد العزيز, الصمادي، جميل (٢٠١٩). اضطرابات اللغة والكلام، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الشاهد، عبد الحميد (٢٠٢٠). المتطلبات المهنية لمعلمات رياض الأطفال لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف: مركز التعليم المفتوح.

الشوا، شيماء (٢٠٢٢) فاعلية برنامج قائم علي استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ٢٣: ٣١٥-٣٥٩

الطحان، طاهر (٢٠١٨). المهارات اللغوية (الاستماع –التحدث) في سنوات العمر المبكرة، القاهرة: دار النهضة العربية.

العشماوي، جيهان (٢٠١٩) فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية ودوره في خفض الخجل لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة المنصورة.

الناشف، هدي (٢٠١٦). "تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة". دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة.

النوايسة، أديب، القطاونه، إيمان (٢٠١٥). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

إمبابى، هند (٢٠١٩). التخاطب واضطرابات النطق والكلام. القاهرة: دار طيبة للطباعة والنشر: القاهرة.

باظة، آمال (٢٠٢٠). استخدام التكنولوجيا المساعدة في تنمية المهارات اللغوية مع أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بدير، كريمان، وصادق، إيملي (٢٠١٨). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة، دار عالم الكتب.

بهيج، ريم (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية مفاهيم علوم الفضاء والأرض لدى طفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

بوقس، نجاة (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجيات التعلم التكنولوجي والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التعلم لدى الأطفال، مجلة رسالة الخليج العربي.

حسين، خالد (٢٠٢١). أثر تقنية الواقع المعزز على تنمية مهارات التفكير والتخطيط لدى أطفال الروضة. المجلة التربوية، المملكة العربية السعودية.

خلف الله، جابر(٢٠١٥). تكنولوجيا التعليم وتوظيف المستحدثات التكنولوجية مع الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة.

زيتون، كمال (٢٠١٨). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني (المفهوم- القضايا- التطبيق- التقييم). دار الصولتية للتربية، القاهرة.

زين الدين، محمد (٢٠١٨). فاعلية الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الجغرافية الأساسية في المنهج المتطور لرياض الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة السويس.

سليمان، شحاته (٢٠٢١). تعليم وتدريب أطفال الروضة على مهارات القراءة والكتابة. الرياض، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

شقير، زينب (٢٠١٧). استخدام برامج الحاسب الآلي في تحسين تعليم بعض المهارات للأطفال المعاقين عقلياً. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد ٣٥، إبريل، القاهرة.

عبد الحافظ، سلامة (٢٠١٧). وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، القاهرة، دار الدوحة.

عبد الله، محمد (٢٠١٥). اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج, دار المسيرة، عمان، الاردن.

عبد المقصود، ناهد (٢٠١٧). أثر استخدام تطبيقات الواقع المعزز في إكساب المفاهيم اللغوية وبقاء أثر تعلمها في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية. جامعة القاهرة.

عبد النبي، حنفي (٢٠١٥). تكنولوجيا التعليم للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان، دار وائل للنشر.

عبد الهادي، نبيل، وصوالحة، محمد (٢٠١٧). تطور اللغة عند الأطفال، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

عبدالحميد، هيام (٢٠١٦). تنمية الحصيلة اللغوية لطفل الروضة من خلال استخدام بعض ألعاب الكمبيوتر. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.

عبدالفتاح، وائل (٢٠١٩). برنامج متعدد الوسائط لتنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنـجليزية لطفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

عرقوب، عبد السلام (٢٠١٤). برنامج لتنميه المهارات اللغوية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطفل الروضة بليبيا. رساله دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

عطية، أسماء (٢٠١٦) استخدام أنشطة اللعب الجماعي فى تنمية المهارات اللغوية لدى اطفال الروضة المتأخرين لغويا. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.

غياث، هالة (٢٠٢٠). برنامج تدريبي قائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنمية بعض المهارات التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

فاخوري، حنين (٢٠٢٠). سيكولوجيا أدب وتربية ولغة الأطفال. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

متولي، هناء (٢٠١٩) استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المدمج لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

نبوي، أحمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج الواقع المعزز لتحسين وزيادة المهارات المعرفية واللغوية لدى أطفال الروضة عبر الأجهزة اللوحية. مجلة التربية، جامعة عمان.

نوفل، خالد (٢٠١٧). تكنولوجيا الواقع الافتراضي والمعزز واستخداماتها التعليمية. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

هوساوي، فيصل (٢٠١٧). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر.

يوسف، خالد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور في المهارات اللغوية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Anderson, E. &Liarokapis, F. (2016). Using augmented reality as medium to assist teaching in higher education Coventry University, UK.

Bacca Acosta, J. L., Baldiris Navarro, S. M., Fabregat Gesa, R., & Graf, S. (2018). Augmented reality trends in education: a systematic review of research and applications. Journal of Educational Technology and Society, 2014, vol. 17, núm. 4, p. 133-149.

Bogner. &, Buchholz., F, (2018). Evaluation of A Portable and Interactive Augmented Reality Learning System by Teachers and Students, open classroom conference augmented reality in education, Ellinogermaniki, Agogi, Athens, Greece, PP41-50

Chen, Y. (2018). Learning Protein Structure with Peers in an AR Enhanced Learning Environment, Doctor's thesis, University of Washington. USA.

Chiang, T. H., Yang, S. J., & Hwang, G. J. (2015). An augmented reality-based mobile learning system to improve students' learning achievements and motivations in natural science inquiry activities. Journal of Educational Technology & Society, 17(4), 352-365.

Chiang, T., Yang, S. & Hwang, G. (2019). An Augmented Reality-Based Mobile Learning System to Improve Students' Learning Achievements and Motivations In Natural Science Inquiry Activities. Educational Technology & Society, 17 (4): 352–365.

Cusimano, A, (2018). Auditory Sequential Memory Instructional Workbook for the Development of Auditory Listening, Processing and Recall of Numbers y, Letters and Words. Lansdale, P A.

Davies, T., N., Becky & Davies, Karen, L, H. (2019). Anecdotal and musical activities affecting the development of children's language skills skills. PhD, University of Wisconsin.

Dunleavy, M & Ded, c. (2020). Augmented reality teaching and Learning. In Handbook in of research on educational communications and technology pp 745-735. Springer, York New NY.

Gena, A., &Krantz, P.A., M. (2020). Orientation program for developing receptive and expressive language skills of pre-school linguistically late children,58.

Ghaziuddin, M., & MountainKimchi, K. QI. (2019). the The relationship between speech: and language skills of preschool children with developmental delays, Touro College, Master Thesis.

Goldbond, y. (2020). Language skills, language and expressive language of late linguistically, are pragmatic. Child Language Magazine,27, 501- 520.

Joan, D. R. (2015). Enhancing education through mobile augmented reality. Journal of Educational Technology, 11(4), 8-14.

Kay, K. (2020). HELP Curriculum based Early Intervention Impact Infants' and Toddlers' Language, and Cognitive Skills, MA Thesis, California State University Channel Islands: USA.

Knott, F., Dunlop, A. W., & Mackay, T. (2020). Knowing the relationship between language and social skills of linguistically late children; children. phD Thesis, Washington University. U.S.A

Lapp, Diana (2019). Language Skills in Elementary Education.4 th Edition macmilian publishing comp, NEW York.

Lim, D. H., Han, S. J., Oh, J., & Jang, C. S. (2019). Application of virtual and augmented reality for training and mentoring of higher education instructors. In Handbook of research on virtual training and mentoring of online instructors (pp. 325-344). IGI Global.

Lokanadha, Reddy, (2017). Educating late children linguistically correct language skills, London. Discovery Publishing House, second edition, p. 71.

Modica, A. (2020). Using play intervention to improve language skills of children with delayed language, University of Nebraska at Omaha,, Proquest Documen.

Rebecca, F. ،Gill, C. (2014), Augmented Education: Bringing Real and Virtual Learning Together (Digital Education and Learning), Palgrave Macmillan: USA Journal of Research & Method in Education(IOSR-JRME),pp1-39.

Reeves, L.; Hartshorne, M.; Black, R.; Atkinson, J., & Baxter, A. (2019). Early Talk Boost: A Targeted Intervention for Three-Year-Old Children with Delayed Language Development, Child Language Teaching and Therapy; 34 (1).

Reeves, L.; Hartshorne, M.; Black, R.; Atkinson, J., & Baxter, A. (2019). Early Talk Boost: A Targeted Intervention for Three-Year-Old Children with Delayed Language Development, Child Language Teaching and Therapy; 34 (1).

Reynaldi, b., & Casselli, C. (2019). The Linguistic Abilities of Linguistically Late Children of Italian Children, Journal of Psychology and Child Education Studies, 14 (1): 63-75

Riley, J., Burrell, A, & Sigel, I.E. (2018): Developing language skills for children in the reception class in two multicultural primary schools in the city, British Educational Research Journal, 30 (5), 657-672.

Romero, M. Divecha, D. J.(2018). Developmental language disorders of linguistically late. Design a scientific research program for the intervention. www.Eric.Ed.Gov.

Roosa, M.W., Jones, S., Tein, J., & Cree, W. (2018). Linguistic, expressive and responsive skills for children's performance: theoretical and methodological issues. American Journal of Psychology, 31(1/2), 55 – 72.

Seefeldt, C., Denton, K., Galper, A. & Younoszai, T. (2020). The relationship between language skills, efficacy, and their

children's academic abilities. Early Childhood Research Quarterly, 14(1), 99 – 109.

Shea, A. (2014). Student Perception of a Mobile Augmented Reality Game and Willingness to Communicate in Japanese. Education in Learing Technologies, unpublished Doctor thesis. Pepperdine University, California United States:

Shelton, B. & Hedley, N. (2017). Using Augmented Reality for Teaching Earth-Sun Relationships to Undergraduate Geography Students. The First IEEE International Augmented Reality Toolkit Workshop, Germany.

Shumow, L, Vandell, D.L. & Posner, J. (2015). Language skills: predictions of academic performance among low-income primary school children. Merrill Palmer Quarterly, 45(2), 309 – 331

Smith, J.M(2019) The effect of listening on development on language skills of young children. PHD, university of illion: Urbana – champaign.

Snowling, p. Hulme c, & leaveltar, (2019). Effectiveness of occupational therapy home program intervention for language skills development children with: a. PHD, university of western Sydney

Wilson, K & Myatt, R., (2018). Speech awareness of vocal and language skills in children with linguistic delay. PhD, university of Texas.

Wise, W. McCallum, B. (2018). Case Studies of Parents Interactions with Linguistically Late Children, Ph.D., Georgia State University, 156 pages; AAT 3231933.